

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمقراطية



مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: علم اجتماع الاتصال

إعداد الطالبة: باية بن حنيش

بعنوان

دور الفيسبوك في الحد من انتشار ظاهرة السحر

لدى عينة من الرقاة النشطين عبر

الفيسبوك بمدينة ورقلة.

نوقشت بتاريخ: 2022/06/20

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الأستاذة: جميلة بن زاف (أستاذ محاضر-أ- بجامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيساً.

الأستاذ: رابح رباب (أستاذ التعليم العالي- بجامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفاً ومقرراً.

الأستاذة: رحيمة شرقي (أستاذ محاضر-أ- بجامعة قاصدي مرباح ورقلة) عضواً مناقشاً.

السنة الجامعية: 2022/2021

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا



مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: علم اجتماع الاتصال

إعداد الطالبة: باية بن حنيش

بعنوان

# دور الفيسبوك في الحد من انتشار ظاهرة السحر لدى عينة من الرقاة النشطين عبر الفيسبوك بمدينة ورقلة.

نوقشت بتاريخ: 20 / 06 / 2022

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الأستاذة: جميلة بن زاف (أستاذ محاضر-أ- بجامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا.

الأستاذ: رابح رباب (أستاذ التعليم العالي- بجامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا ومقررا.

الأستاذ: رحيمة شرقي (أستاذ محاضر-أ- بجامعة قاصدي مرباح ورقلة) عضوا مناقشا.

السنة الجامعية: 2021/2022

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ ۗ إِنَّ اللَّهَ  
سَيُبْطِلُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾

[ 81: يونس ]

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقنا للوصول إلى هذا المقام وما توفيقنا لإبائه تعالى، فالحمد لله أولاً وآخراً.

الشكر الخالص والتقدير والاحترام إلى الأستاذ المحترم "الدكتور راجح رباب" الذي لم يبخل عليا بتوجيهاته العلمية والتي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة، كما وجهني خير توجيه، وعلى صبره علينا دون كلل أو ملل وعلى رحابة صدره وجهوده الطيبة المبذولة في خدمة العلم و طلبته ودعمه، وتشجيعه جعلك الله نبراساً منيراً يسترشد به من هم في طريق العلم، وأتقدم بالشكر، والعرفان، والمحبة والامتنان لكل الأساتذة الذين سهروا على تكويننا وتوجيهنا لمنارة العلم، والإثراء للأساتذة المدرسيين والمحاضرين في قسم علم الاجتماع، و الديمغرافيا الذين درسوني في درجة الماجستير، كما أتقدم بجزيل الشكر، والتقدير لأساتذة، وأعضاء اللجنة المناقشة: "الأستاذة جميلة بن زاف"، و"الأستاذة رحمة شرقي" اللاتي أكن لهن كل التقدير، والاحترام، والحب لتفضلها قبول مناقشة هذه المذكرة، وكلي ثقة بالله أولاً، وبها بأن ملاحظتها السديدة حول هذه الدراسة سيكون لها بالغ الأثر في إثرائها وإخراجها في أحسن صورة فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

كما أشكر جميع من مد يد العون، والمساعدة لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع، ولو بكلمة طيبة وإلى كل من قدم لنا المشورة، والنصيحة سواء من العائلة أو الأصدقاء للوصول لإتمام هذه الدراسة فلكم جميعاً منا كل الشكر والتقدير.

# الإهداء

أهدي ثمرة جهدي:

إلى والدايا العزيزين اطال الله في عمرهما

إلى زوجي العزيز و بناتي العزيزات رهن و آية حفظهم الله

إلى جميع أفراد عائلتي إخواني و أخواتي الأعزاء

إلى من جمعني بهم القدر زملاء وزميلات دفعتي أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال 2021/2020

إلى صديقتي العزيزة التي كانت تدعمني ولم تبخل عليا في إعداد هذا البحث جمعة بن حبيرش

أتمنى لها التوفيق، إلى جميع زملائي في العمل كل باسمه على دعمهم وتشجيعهم لي

إليهم أهدي ثمرة جهدي.

بارئة

## الفهرس

الصفحة	المحتويات
-	شكر وتقدير
-	إهداء
-	فهرس المحتويات
-	قائمة الجداول
أ	مقدمة
<b>الفصل الأول: تحديد الإشكالية وإطارها المفاهيمي</b>	
03	تمهيد.....
03	1- تحديد الإشكالية.....
04	2- تساؤلات الدراسة.....
05	3- أسباب اختيار الموضوع.....
05	4- أهمية الدراسة.....
05	5- أهداف الدراسة.....
06	7- تحديد مفاهيم الدراسة.....
08	8- الدراسات السابقة.....
10	9- المدخل النظري السوسولوجي.....
17	خلاصة الفصل.....
<b>الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
19	تمهيد.....
19	1- مجالات الدراسة.....
19	1-1- المجال المكاني.....
19	1-2- المجال الزمني.....
19	1-3- المجال البشري.....
20	2- منهج الدراسة.....
21	3- عينة الدراسة.....
22	4- أدوات جمع البيانات.....
22	4-1- المقابلة.....
24	خلاصة الفصل.....
<b>الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج</b>	
26	تمهيد.....
26	1- عرض المقابلات.....

36	2- عرض وتحليل وتفسير تساؤلات الدراسة.....
36	2-1- عرض وتحليل وتفسير التساؤل الجزئي الأول.....
41	2-2- عرض وتحليل وتفسير التساؤل الجزئي الثاني.....
51	2-3- عرض وتحليل وتفسير التساؤل الجزئي الثالث.....
54	3- مناقشة النتائج على ضوء تساؤلات الدراسة.....
54	3-1- مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الأول.....
55	3-2- مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الثاني.....
56	3-3- مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الثالث.....
57	4- الاستنتاج العام للدراسة.....
59	-خاتمة.....
62	-قائمة المصادر والمراجع.....
66	-الملاحق.....
-	-الملخص.....

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
36	يوضّح مسيرة الراقي في مجال الرقية.	01
37	معدل الساعات التي تقضيها في تصفح موقع الفيسبوك يوميا.	02
38	الفترات التي تستخدم فيها الفيسبوك.	03
39	امتلاك الراقي صفحات خاصة بالرقية.	04
40	متابعة فيديوهات وبرامج خاصة بالسحر.	05
41	الوسيلة التي يستخدمها الراقي لتصفح موقع الفيسبوك.	06
42	مساهمة الفيسبوك في الترويج لظاهرة السحر.	07
42	اختيار المشعوذين والسحرة للفيسبوك من أجل الترويج للسحر.	08
44	أسباب انتشار السحر عبر الفيسبوك.	09
45	المحتوى الذي يشاركه الراقي مع متابعيه.	10
46	الفيسبوك أكثر موقع استخداما في نشر السحر مقارنة بالمواقع الاخرى.	11
47	الصفحات الأكثر نشرا لحالات السحر عبر الفيسبوك.	12
47	أشكال السحر الأكثر انتشارا عبر الفيسبوك.	13
49	تفاقم ظاهرة السحر باستخدام الفيسبوك.	14
51	محاربة ظاهرة السحر عبر الفيسبوك.	15
52	التوعية من السحر تقتصر على بعض المبادرات على الفيسبوك.	16
53	تنظيم الراقي لحملة توعية لمكافحة السحر عبر الفيسبوك.	17
53	الإجراءات التي يتم اعتمادها عبر الفيسبوك للحد من انتشار السحر.	18



---

# مقدمة

---

## مقدمة:

تعد ظاهرة السحر ظاهرة عرفتتها مجتمعات عديدة البدائية منها أو المتقدمة في الحضارة. حيث يمكن القول بأن السحر ليس مجرد اعتقاد في تحويل الاشياء او التأثير فيها او التغيير في طبائعها وانما هو حالة اجتماعية وثقافية ونفسية، كما أن عالم السحر عالم عجيب تختلط فيه الحقيقة بالخرافة، والعلم بالشعوذة، كما تختلط فيه الدوافع والبواعث، والغايات والاهداف، والسحر من الموضوعات التي شغلت الناس عبر العصور فكانت قضية استولت ولا تزال تستولى على عقول العامة وعلى اختلاف مستوياتهم الثقافية والعلمية، مما أتاح الفرصة أمام الكثير من المشعوذين للظهور على ساحة الاحداث وأحدثوا شرخا في المجتمعات، وباتت الممارسات الخاطئة لهؤلاء تشكل مصدر خطر يهدد المجتمع، لذا كان ولا بد من التحرك الفوري لبعض الجمعيات والرقاة لوضع حد لتصرفات هؤلاء الاشخاص من أجل حماية العامة من الناس و محاربة هذه الظاهرة بأساليب حديثة، وذلك باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها الفاييسوك، وهذا هو صلب موضوع دراستنا والذي جاء تحت عنوان -دور الفاييسوك في الحد من انتشار ظاهرة السحر لدى عينة من الرقاة بمدينة ورقلة، حيث قسمنا موضوع دراستنا إلى فصول منها:

**الفصل الأول:** يشمل المدخل النظري، والمفاهيمي للدراسة تناولنا فيه إشكالية الدراسة، وتساؤلاتها، ومبررات اختيارها، وأشرنا إلى أهمية الموضوع، وأهدافه، وقمنا بتحديد المفاهيم الأساسية للدراسة، وكذلك عرض بعض الدراسات السابقة كمرجعية أولية التي انطلقت منها الدراسة، إضافة إلى المدخل النظري الذي تبينناه.

**الفصل الثاني:** تمثل في الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال تحديد مجالاتها الثلاثة (المكاني - الزماني البشري)، والمنهج المستخدم، والعينة بالإضافة إلى أداة جمع البيانات المعتمد عليها في الدراسة.

**الفصل الثالث:** احتوى على عرض وتحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها ميدانيا، ومناقشة النتائج حسب تساؤلات الدراسة لتنتهي دراستنا للاستنتاج العام، وتليه الخاتمة، وقائمة المراجع والمصادر التي اعتمدنا عليها في الدراسة وأخيرا الملاحق وتحتوي دليل أسئلة المقابلة.

---

---

# الفصل الأول: تحديد الإشكالية وإطارها المفاهيمي

---

---

تمهيد

1\_ تحديد الإشكالية

2\_ تساؤلات الدراسة

3\_ أسباب اختيار الدراسة

4\_ الأهمية من الدراسة

5\_ الهدف من الدراسة

6\_ تحديد مفاهيم الدراسة

7\_ الدراسات السابقة

8\_ المدخل السوسيولوجي للدراسة

خلاصة الفصل.

### تمهيد:

تتطلب أي دراسة وضعها في إطارها المعرفي، والمنهجي، إذ ينبغي على الباحث من خلاله جمع المادة العلمية ليتم توظيفها في الجانب الميداني للدراسة، فالإطار المنهجي يجب أن يلتزم فيه الباحث بخطوات، ومراحل بدءا بإشكالية الدراسة، والتي نختتمها بطرح التساؤل الرئيسي، و التساؤلات الفرعية، والفرضيات، وكذا ذكر الأسباب التي دفعتنا لاختيار الدراسة، ثم إبراز أهمية هذه الدراسة مع إبراز كذلك أهدافنا من الدراسة، وتحديد أهم مفاهيم متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي نخدم الدراسة، وفي الأخير المدخل السوسولوجي الذي اعتمدهنا.

### 1) تحديد الإشكالية:

شهد العالم ثورة تكنولوجية ورقمية كبيرة ألغت الحواجز الجغرافية والزمانية بين الأفراد والمجتمعات، وتركت هذه الأخيرة بصمتها على نواحي الحياة المختلفة وخاصة مع ظهور الوسائط الجديدة والمتمثلة في ( الكمبيوتر، والأجهزة المحمولة، و الهواتف الذكية، والإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي)، وما تقدمه من كمّ كبير من المعلومات، حيث أصبحت تحظى باهتمام كبير من قبل شرائح واسعة من الأفراد داخل المجتمع و الحديث عن الفيسبوك كأحد هذه الوسائط يعتبر من المواضيع التي أصبحت تكتسي أهمية كبيرة ليس في علوم الإعلام والاتصال فقط، بل حتى في العلوم الاجتماعية وعلى رأسها علم الاجتماع لأنها أضحت تشكل ظاهرة اجتماعية حديثة عرفتها المجتمعات العربية منذ بداياتها، ولأنها ما فتئت يتأثر بها الأفراد في أفكارهم وسلوكاتهم، وتساعد على بناء مواقفهم واتجاهاتهم في جميع الميادين والمجالات، و يعتبر الفيسبوك أكثر المواقع الالكترونية شهرة واستخداما، "وتعددت واختلفت استخداماته، حيث يطرح ويناقش روادها من مختلف الأعمار والمستويات، مواضيع مختلفة، بعضهم اختار التخصص في المجال الصحي، وآخرون في التجاري، وبعضهم في المجال والتربوي والترفيهي، بينما اتجه البعض الآخر إلى اتخاذ مختلف الوسائط، كفضاء للتوعية والتحسيس ضد بعض الآفات الاجتماعية، ومنها السحر، للفت الانتباه إلى آخر الطرق المبتكرة في ربط السحر، والتنبيه منه ودعوة من تعرفوا على بعض الأشخاص الذين تم سحرهم إلى تبليغهم من أجل فكّه"1.

فعالم السحر اليوم يحقق أرقاما جد هامة في عالم المال، اذ تعودت شريحة من المجتمع على زيارة العرافين والسحرة من أجل إيجاد حل لمشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية، والعائلية وحتى المرضية.... ففي الوطن العربي وخاصة في العراق فقد أكد قاضي التحقيق حارث عبد الجليل أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في انتشار ظاهرة السحر والشعوذة بشكل واسع وهي من الظواهر التي

1-رشيدة بلال، رواد مواقع التواصل يفضحون المشعوذين ويفككون السحر، 09 جانفي 2020، الولوج يوم 2021/10/31. على الموقع:.

## الفصل الأول: تحديد الإشكالية والإطار المفاهيمي

انتشرت بكل المجتمعات بغض النظر عن المستوى الثقافي للشعوب، وهذه الظاهرة تنمو في الأحياء الراقية والأحياء الشعبية على حد سواء مع الفارق من حيث انتشارها، فهي تنتشر في الأحياء الشعبية أكثر منها في الأحياء الراقية<sup>1</sup>.

أما في المغرب العربي فقد أطلق رواد مواقع التواصل الاجتماعي في تونس حملات تدعو إلى تنظيف المقابر من أعمال السحر والشعوذة في مختلف محافظات الجمهورية، أسفرت عن العثور على أعمال سحر وتعاويد كتبت على صور مواطنين، وانطلقت هذه الحملات بعد انتشار فيديو على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" يبرز عثور نساء من مدينة توزر بالجنوب التونسي على طلاس غريبة وملابس ملطخة بالدماء وبقايا لحيوانات بمقبرة المدينة، ودفعت هذه الحادثة مواطنين إلى إطلاق حملات لتنظيف المقابر في مختلف جهات البلاد، لتسفر بدورها عن اكتشاف أعمال سحر وشعوذة في مختلف المحافظات<sup>2</sup>.

وفي الجزائر فقد انتشرت ظاهرة السحر والشعوذة في السنوات الأخيرة بشكل مريب، بعد أن تحولت الكثير من المنازل والقبور إلى أوكار لإيذاء الناس من أصحاب النفوس الضعيفة. ومن خلال ما يتم عرضه يوميا عبر صفحات الفيسبوك، من مختلف شائح المجتمع كالرقاة وذلك بالنشر عبر صفحاتهم الخاصة لحملات خاصة بتنظيف المقابر، وكذا مواعظ ودروس من أجل محاربة السحرة ويتجلى في العثور على أعمال سحر وتعاويد كتبت على صور مواطنين وبطاقات هويتهم البيومترية ودمى وأقفال حديدية، مرفقة بأوراق ورزم وملابس مكتوب عليها بعض العبارات غير المفهومة، ويتطلع الراقي من خلال ذلك إلى تنبيه الغير، على اعتبار أن الفيسبوك يتردد عليها العديد من المتصفحين، فإن لم يكونوا معنيين بها، يتم مشاركتها من باب «المدال على الخير كفاعله»، فإن الغرض من النشر هو الدعوة إلى من تعرف على صاحبها تنبيهه إلى أنه مسحور.

وعلى ضوء ذلك تنطلق دراستنا من التساؤل الرئيسي التالي:

**كيف ساهم الفيسبوك في الحد من انتشار ظاهرة السحر لدى الرقاة النشطين على الفيسبوك؟**

### ويندرج تحت التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هي عادات استخدام موقع الفيسبوك للحد من انتشار ظاهرة السحر لدى الرقاة؟
2. ما مساهمة الفيسبوك في الترويج لظاهرة السحر؟
3. ما آليات الحد من انتشار ظاهرة السحر عبر الفيسبوك لدى الرقاة؟

<sup>1</sup> - السومرية نيوز، السحر والشعوذة يلقي رواجاً في العاصمة .. ودجالون يبتزون النساء إلكترونياً، 2020/07/21، الولوج يوم 2021/10/31، على الموقع : <https://www.alsumaria.tv/news> 10:08.

<sup>2</sup> -العالم العربي، ماذا وراء حملات تنظيف المقابر من أعمال السحر والشعوذة في تونس، 2020/09/07، الولوج يوم 2021/10/31، على الموقع [/https://arabic.sputniknews.com](https://arabic.sputniknews.com) 10:25.

### 3. أسباب اختيار الدراسة:

تعدّ مرحلة اختيار الموضوع من أهمّ مراحل البحث العلمي، وتعود أسباب اختيارنا لدراسة موضوع دور الفايبروبوك في الحد من انتشار ظاهرة السحر لدى عينة من الرقاة، الى أسباب ودوافع تتراوح بين الذاتية التي تفرضها، وتخصص الباحث وقدرته ورغباته، والأسباب الموضوعية التي يفرضها الواقع الاجتماعي، ومن بين أهمّ الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي :

#### 1.3 الأسباب الذاتية:

- الفضول العلمي وحبّ الاطلاع على حيثيات الموضوع، نظرا لجذّته وكثرة النقاشات حوله.
- الرغبة الملحّة في دراسة موضوع السحر كونه موضوع الساعة.
- يندرج الموضوع ضمن طبيعة التّخصّص السبب الرئيسي الذي دفعنا للبحث في هذا الموضوع.

#### 2.3 الأسباب الموضوعية:

- النقص الكبير في مجال الدّراسات المتعلّقة بهذا الموضوع.
- أهميّة الموضوع وذلك لعدم توقّره على مصادر ومراجع.
- الرغبة في إثراء مكتبة الكلية بدراسة جديدة، ليُجعل منها مرجع للطلّبة والباحثين.
- موضوع يلامس الواقع الجزائري، وهذا من خلال انتشار ظاهرة السحر في السنوات الاخيرة.

#### 4. أهميّة الدّراسة:

يُعتبر البحث العلمي بمناهجه و إجراءاته من الأمور الصّورية لأيّ حقل من حقول المعرفة، فقد أصبح الإلمام بهذه المناهج المختلفة والقواعد الواجب اتّباعها، بدءًا من تحديد مشكلة البحث ووصفها بشكل إجرائي، ومرورا باختيار منهج وأسلوب لجمع المعلومات، وانتهاءً بتحليل المعلومات واستخلاص التّائج من الأمور الأساسية في العلوم الطّبيعية والاجتماعية والإنسانيّة.<sup>1</sup> تبرز أهمية هذه الدراسة لعلاقتها بمشكلة تورق المجتمع عموما وهي أعمال السحر والشعوذة، فمن هنا تبرز أهمية هذا الموضوع فوجب البيان والإيضاح لناس بخطر ظاهرة السحر على حياتهم الاجتماعية، والأسرية بصفة خاصة، لذا ينبغي تحقيق غايات أمنية عليا من الأمن الفكري والحماية العقائدية ووقاية المجتمع من هذه الأعمال الخطيرة .

#### 5. أهداف الدّراسة:

إنّ الغاية من كتابة البحوث القصيرة أو البحوث الطويلة التي تأتي في شكل رسالة جامعيّة أو أطروحة، هي تعويد الباحث أو الطّالب على التّقيب عن الحقائق، واكتشاف آفاق جديدة من المعرفة، في مواضيع يظهر شغفه بها وحبّه للتعمّق فيها، والمساهمة في خدمة المعرفة الإنسانية.<sup>2</sup> تهدف دراستنا هذه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تمثّلت كالآتي:

<sup>1</sup> -عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص21.

<sup>2</sup> -نفس المرجع، ص26.

## الفصل الأول: تحديد الإشكالية والإطار المفاهيمي

1. التعرف على عادات وأنماط استخدام موقع الفيسبوك لدى الرقاة .
2. مساهمة الفيسبوك في الترويج لظاهرة السحر .
3. التعرف على آليات الحد من انتشار ظاهرة السحر عبر الفيسبوك لدى الرقاة.

### 6- تحديد مفاهيم الدراسة:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم والتعاريف الأولية خطوة منهجية مهمة في إعداد البحوث خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية لذا فالدقة والتحديد المحكمين للباحث إنجاز بحثه بأسلوب علمي سليم، وسوف نتناولها لغويا واصطلاحا وفي الأخير إعطاء التعاريف الإجرائية، حيث تمثلت مفاهيم دراستنا فيما يلي:

#### 1-6 مفهوم السحر:

##### لغة:

السحر مصدر سحر يسحر .وله معان عديدة في أصل اللغة،منها ( صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره،فكأن الساحر لما رأى الباطل في صورة الحق وخيل الشيء على غير حقيقته،وقد سحر الشيء عن وجهه،أي صرفه1.

**إصطلاحا:** تعددت تعريفات السحر في الإصطلاح نذكر منها:

- ✓ هو قول أو فعل يترتب عليه أمر خارق للعادة، ويعتمد على وسائل من الرقى والعزائم وما شابهها2.
- ✓ كذلك عرفه بعض الفقه المعاصر بأنه " عبارة عن أمور دقيقة موهلة في الخفاء، يمكن اكتسابها بالتعلم،تشبه الخارق للعادة،وليس فيها تحد،أو تجري مجرى التمويه والخداع تصدر من نفس شريرة تؤثر في عالم العناصر بغير مباشرة أو مباشرة"3.
- ✓ ابن خلدون :وعرفه وهي علوم بكيفية استعدادات تقتدر البشرية بها على التأثيرات في عالم العناصر إما بغير معين أو معين من الأمور السماوية، والأول هو السحر والثاني هو الطلسمات4.

##### إجرائيا:

هو طقس من الطقوس التي يمارسها بعض الأفراد في شكل صور،رموز،كلمات،رسومات.

- 1-خالد بن عبد الرحمن الجريسي،القدر من السحر، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان،الرياض،2008،ص75.
- 2- منال مروان منجد،المواجهة الجنائية لجرائم السحر والشعوذة في قانون العقوبات الإماراتي: دراسة تحليلية مقارنة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم القانونية،جامعة الشارقة،العدد 2،المجلد 15،الإمارات العربية المتحدة،2018، ص 214.
- 3- نفس المرجع،ص 215.
- 4-عبد الرحمان بن خلدون،مقدمة ابن خلدون،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،لبنان،2001،ص 655.

### 2-6 مفهوم الراقي:

**إصطلاحاً:** هو كل شخص مسلم بالغ عاقل تتوفر فيه الشروط الشرعية للرقية الصحيحة، ومن ذلك صحة العقيدة بأن يكون مسلماً بالفعل والقول، وأن يكون على علاقة حسنة مع الناس ومع الله، وأن يكون قوي القلب لا يخشى أحداً سوى الله تعالى. ومن مميزاته أنه لا يتسرع في الحكم على حالة المريض، ولا يطلب منه شيئاً من ملابسه أو أغراضه، ولا يسأل عن أهل المريض وأسمائهم، ولا يحتلي بالنساء فلا يعالجهن إلا بحضور محرم. ومن علاماته أيضاً أنه يستعين بالله تعالى في علاجه، ولا يطلب من المريض أجرة أو هدية أو ما شابهها، وإن قدمت له، أخذها دون النظر إليها ولا التشوق إليها<sup>1</sup>.

- هو شخصية معالجة حديث العهد يعتمد على القرآن والسنة<sup>2</sup>.

**أجرائياً:** هو كل شخص تتوفر فيه كامل الشروط الشرعية للرقية الصحيحة، ويعتمد على القرآن والسنة.

### 3-6 مفهوم الفيسبوك:

**إصطلاحاً:**

- ✓ لقد جاءت تسمية الموقع من مصطلح الفيسبوك Facebook والذي يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لطلبة الجامعات، فهذه الطريقة تعتبر شائعة في الجامعات الأجنبية لتعرف الطلبة بعضهم البعض، فالفيسبوك هو عبارة عن موقع للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم<sup>3</sup>.
- ✓ مصطلح الفيسبوك كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد جامعة معينة أو مجموعة ومن جاءت تسمية المواقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة للأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية<sup>4</sup>.
- ✓ هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه، وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، إنشاء روابط تواصل مع الآخرين<sup>1</sup>.

1- محمد الحياي، الفرق بين الراقي والمشعوذ، الولوج يوم 2022/06/19 على الموقع <https://ar.assabile.com/>، ص 02.35

2- حاج بن علو نور الدين، الأسس الأنثروبولوجية للعلاجات التقليدية: دراسة حالة الطالب والراقي في وسط حضري الحمري - وهران - دراسة ميدانية أنثروبولوجية، مذكرة انيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، 2012، ص 7.

3- الهوارى لمياء صالح، مستوى استخدام طلبة جامعة مؤتة لشبكاتي الواتساب والفيسبوك وعلاقته بكل من البناء القيمي وفعالية الذات الأكاديمية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، م 34، ع 164، مصر، 2015، ص 213.

4- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط 1، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، 2011/ص 12.



### إجرائيا:

هو وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي يستخدم لدى كل فئات المجتمع و شرائحه،و يهدف إلى تكوين العلاقات بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم، كما يتيح للراقي من نشر الصور والفيديوهات والأفكار ، و وضع تعليقات على المنشورات، تجعله يستقطب فئة من الناس الأمر الذي يجعله وسيلة فعالة من وسائل التحسيس و التوعية للحد من انتشار ظاهرة السحر في المجتمع.

### 7. الدراسات السابقة:

تعدّ مراجعة عرض الدراسات السابقة أو المشاهدة في موضوع الدراسة من الخطوات المهمة في البحث العلمي ، وإنّ اطلع الباحث على معظم أو مجمل الدراسات التي تناولت نفس الموضوع أو جانبا منه، يُعدّ أمرا هاما في توسّع مجال المعرفة لديه، أو استكمال جانب لم تتناوله الدراسات من قبل، لذلك من المهمّ أن يقوم الباحث بالكشف عن الدراسات السابقة لتفادي عمليّة تكرار دراسة الموضوع نفسه، وبالتالي تغييب الفائدة العلميّة من دراسته.

### 7-1- الدراسة الأولى:

دراسة فيصل عائض البقمي 2002، تحت عنوان "مهارات البحث و التحقيق في جرائم السحر و الشعوذة" بحث مكمل لرسالة ( الماجستير ) - أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية2.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الواقع الفعلي لجريمة السحر والشعوذة في منطقة الرياض، وكذلك معرفة أهم المهارات اللازمة لتنفيذ فعل إجراءات الوقاية من هذه الجريمة وتوضيح مهارات البحث والتحري اللازمة لكشف هذه الجرائم وتحري شخصية مرتكبها إثبات التهمة عليهم، ومعرفة مهارات التحقيق الواجب الالتزام بها عند التحقيق في وقوع هذه الجريمة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

وان هذه الجريمة تزداد في منطقة الرياض عن باقي مناطق المملكة وربما يعود ذلك لما تمثله من موقع هام بصفتها عاصمة البلاد ولكتافتها السكانية وكثرة الوافدين إليها من الجنسيات المختلفة من البلدان تكثر بها ممارسة السحر والشعوذة بطرق مختلفة.

### 7-2- الدراسة الثانية:

دراسة كوكب الزمان بليردوح 2021، تحت عنوان " تمثلات المجتمع الافتراضي للسحر والشعوذة: الفايبيوك

نموذجا" مقال بجامعة العربي بن المهدي أم البواقي.3

1- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، والسياسية على الوطن العربي والعالم، ط1 دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص34.

2- فيصل عائض البقمي، مهارات البحث و التحقيق في جرائم السحر و الشعوذة، بحث مكمل لرسالة الماجستير أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية 2002.

3- كوكب الزمان بليردوح، تمثلات المجتمع الافتراضي للسحر والشعوذة: الفايبيوك نموذجا، بجامعة العربي بن المهدي أم البواقي، 2021.

## الفصل الأول: تحديد الإشكالية والإطار المفاهيمي

هدفت هذه الدراسة للنفاز إلى الحقل الباراسايكولوجي والبحث في الإمكانيات فوق طبيعية، وكذا التعرف على طبيعة السحر والشعوذة لدى أفراد العينة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي معتمدة على أداتين هما: بطاقات الحث المستقرئة والاستحضار التسلسلي، وعينة دراستها تمثلت في 103 هوية افتراضية ضمن الفيسبوك، وتوصلت الدراسة إلى التأكد من صحة فرضيات البحث ومن ثمة كانت تمثلات نتائج السحر والشعوذة لدى المجتمع الافتراضي (الفيسبوك) تظهر أبعاد دينية، إجرامية، نفسية واجتماعية.

### 3-7- الدراسة الثالثة:

دراسة طبعة سعاد 2014-2015: تحت عنوان "ظاهرة انتشار الشعوذة في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية تحليلية لعينة من الممارسين للشعوذة والمترددن في مجموعة الأحياء بمدينة الأغواط". مذكرة للحصول على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع والديموغرافيا بجامعة الجزائر 1.2

تمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في: ما هي الأسباب التي تدفع ببعض أفراد المجتمع للإقبال على الشعوذة؟

### التساؤلات الفرعية:

1. هل هناك علاقة بين الفقر والجهل واتجاه بعض الأفراد نحو الشعوذة سواء كانوا من الممارسين أو المتتردين عليها؟ .
2. هل للتنشئة الاجتماعية التي تلقاها الفرد في أسرته علاقة بانحراف بعض أفراد المجتمع واتجاههم نحو الشعوذة؟

### فرضيات الدراسة:

1. تنتشر المعتقدات الخرافية كالسحر والشعوذة في المجتمع الجزائري لانتشار الفقر والجهل اللذان يعدان مؤشرات لتعاطي فئات اجتماعية عليهم إنتاجا واستهلاكاً.
  2. التنشئة الاجتماعية عامل مفسر للجوء بعض الأفراد إلى الشعوذة سواء كانوا من الممتهين أو المتتردين عليها.
- اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الإحصائي ومنهج دراسة الحالة، أما الأدوات المستعملة فاعتمد على استمارة المقابلة وشبكة الملاحظة، وتضمنت الدراسة عينتين تخص الممارسين للشعوذة والمتتردين على السحرة عن طريق العينة المقصودة أو غير احتمالية.

1- عادل حميسي، خيرة بدراني، اللجوء إلى السحر والشعوذة وعلاقته بالعوامل الدينية والاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص سوسيلوجيا العنف العلم الجنائي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، 2016، ص 24.

### نتائج الدراسة:

نتائج الدراسة الفرضية الأولى : تنتشر المعتقدات الخرافية كالسحر والشعوذة في المجتمع الجزائري بانتشار الجهل والفقر أوضحت الدراسة أن معظم المترددين لا يعملون بينما الذين يمثلون ثلث النسبة ومنه فسبب لجوء هاته الفئة إلى المشعوذين هو عدم تحقيق الاحتياجات الضرورية بسبب الفقر. نتائج الفرضية الثانية: التنشئة الاجتماعية عامل مفسر للجوء بعض الأفراد على الشعوذة أظهرت الدراسة أن الأقارب، الجيران، الأصدقاء، زملاء العمل، زملاء الدراسة على الترتيب هم المصادر الهامة التي عرف المتمردون عن طريقها الممارس للشعوذة .

### تقييم الدراسات السابقة:

يتضح لنا من خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها أنها مقسمة إلى ثلاث دراسات عربية :منها دراسة سعودية والأخرى جزائرية، بحيث تناولت جميعها ظاهرة السحر و الشعوذة، و أن هناك تقارب من خلال هذه الظاهرة. افادت الدراسات السابقة دراستنا في الكثير من المجالات وخاصة ساعدتنا على بناء خلفية نظرية للموضوع إضافة الى بناء متغيرات وتحديد المفاهيم والتأصيل النظري للموضوع و نتائج الدراسة. تشابهت دراستنا مع الدراسات السابقة في كيفية اختيار العينة والأدوات، بينما كان الاختلاف في المنهج. إلا ان دراستنا تختلف عن هذه الدراسات كونها عالجت موضوع السحر من وجهة نظر الرقاة النشطين على الفيسبوك كدراسة استكشافية.

### 8.المقاربة النظرية للدراسة

إن تعدد المقتربات المنهجية يؤدي إلى وجود كم كبير من المعارف الخاصة بوسائل الاتصال في مختلف تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهذه المقتربات تهدف إلى تقريب الباحث من الظاهرة التي قام بتحديدتها سابقا، لذا سنحاول عرض النظرية الأقرب التي يتركز عليها موضوعنا، والتي تساعدنا على تحليل وفهم هذه الدراسة؛ هي البنائية الوظيفية ونظرية الاستخدامات والإشباع.

### أولا: نظرية البنائية الوظيفية:

تعدّ النظرية الوظيفية أحد المداخل الأساسية لدراسة وسائل الإعلام ووظائفها المختلفة، وكذا الآثار المترتبة عن استعمالها سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع.

## الفصل الأول: تحديد الإشكالية والإطار المفاهيمي

الخلفية التاريخية:

إنّ فكرة البناء لمجتمع ما كمصدر لاستقراره لا تُعدّ جديدة كفلسفة اجتماعية، فأفلاطون في جمهوريته يطرح القياس بين المجتمع والكائن العضوي، فكلاهما يعني نظاما من أجزاء مترابطة في توازن ديناميكي، و في المجتمع المثالي الذي وصفه أفلاطون، تقوم كل فئة من المشاركين في هيكل اجتماعي بإنجاز الأنشطة، التي تساهم في تحقيق التناسق الاجتماعي العام.1 وقد وجدت أسس الاتجاه البنائي الوظيفي، ليشكّل أحد الاتجاهات النظرية في دراسات علم الاجتماع بشكل عام، مصاحبا للأحداث التي أتت بها الثورة الفرنسية، لتتحدّى التّصورات العقلانية التي بنيت عليها فلسفة التنوير، وتحليلها للنظم والمؤسسات التقليدية، والتي أوجدت الروابط الاجتماعية اللازمة لقيام المجتمع.

كما جاء هذا الاتجاه مصاحبا للتحوّلات والتّعدّلات على الاتجاه الوضعي السوسيولوجي في القرن 19، خاصة في فترة ما بعد الثورة الفرنسية، حيث عارض هذا الاتجاه البنائي الوظيفي منذ بدايته التّزعة الفردية التي تميّزت بها فلسفات التنوير.

وقد طوّر أوائل علماء الاجتماع المعاصرين مثل " دوركايم " هذا التّوجه في بداية القرن 19، وأصبحت فكرة أنّ المجتمع نظام ديناميكي من الأنشطة المتكرّرة، فكرة هامة أيضا في تحليل المجتمعات البدائية من جانب علماء (الأنثروبولوجيا)، أمثال "ما<sup>2</sup>لينوفسكي" وبعده "راد كليف براون"، واستمرت مجموعة الافتراضات الخاصة بالمذهب البنائي الوظيفي تلعب دورا مهمّا في تطوّر مناقشات علم الاجتماع الحديث، من خلال كتابات " روبرت ميرتون"، و"تالكوت بارسونز" وغيرها.3

### مفهوم البنائية الوظيفية وفروضها:

إنّ المقصود بالبنائية الوظيفية كل البحوث والدراسات التي يتمحور اهتمامها في شكل أو بناء أي وحدة، أو يكون محور الاهتمام هو الوظائف التي تؤديها الوحدة في إطار البناء العام للوحدات أو البناء الكلي. والبنائية الوظيفية تركز على الوظائف والأدوار التي تقوم بها الوحدات المكونة للكل، فمثلا إذا أردنا تطبيق مصطلح البناء على المجتمع، فإننا نقول البناء الاجتماعي، والمراد به مجموعة العلاقات الاجتماعية، أمّا الوظيفية فالمقصود بها الدور الذي ساهم به الجزء في الكل.

يُعزّفها البعض بأنّها رؤية وسوسيولوجية تهدف إلى تحليل ودراسة بني المجتمع، من ناحية الوظائف التي تقوم بها هذه البنى من ناحية اخرى.4

فالبنائية تشير إلى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر، والوظيفية تحدّد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكلي، وهو مدى مساهمة العنصر في النشاط الاجتماعي الكلي. ويتحقّق الثبات والاتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر في شكل متكامل وثابت.

1- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط3، عروبية الطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 124.

3- يوسف تمار، نظرية Agenda setting دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2005، ص 60.

4- برهان شاوي، مغل إلى الاتصال الجماهيري و نظرياته، دار الكندي للنشر و التوزيع، ط1، دار الكتب، الاردن، 2003، ص 92.

## الفصل الأول: تحديد الإشكالية والإطار المفاهيمي

ويمكن تحديد مفهوم البنائية الوظيفية من خلال أهم المفاهيم/ العناصر التي تنطوي عليها وهي:

البناء والنسق: يعتبر بارسونز مفهوم (النسق) أكثر شمولاً وقدرة على وصف الفعل الاجتماعي وتفسيره من مفهوم (البناء)، فالفعل الاجتماعي بوصفه دينامياً، لا يمكن تحليله كبنية فقط (فهو لا تتعدى حدود وصف استاتيكية الفعل)، وإنما يجب لفت الانتباه، إضافة إلى حركية الفعل ووظيفته.

ويشير مفهوم المكانة في لغة بارسونز التحليلية للنسق الاجتماعي، إلى موقع الفاعل في نسق علاقة اجتماعية معينة، منظور إليها كبناء.1

الوظيفة: إن إحدى الأفكار المهمة والرئيسية في دراسة الأنظمة الاجتماعية، تتعلق بوظيفية بعض الظواهر الخاصة المتكررة (مجموعة من الأعمال والأنشطة) داخل نظام اجتماعي. أي بالوظيفة داخل نظام اجتماعي مستقر في أعماله وأنشطته. في هذا الإطار يصبح لكلمة "وظيفة" معنى قريب جداً من معنى النتيجة. ضمن هذا السياق، يمكن اعتبار أن ثمة حاجة اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية أو مشاعرية، في أن تقوم الأطراف بالوظائف والأدوار الاجتماعية المنوطة بها بشكل صحيح، لكي لا يتعرض استقرار النظام للخطر .

الخلل الوظيفي: يستند مفهوم الخلل الوظيفي إلى التقدير الذي وجهه ميرتون إلى مقولة الوحدة الوظيفية، حيث أن العناصر الثقافية والاجتماعية لا تكون بالضرورة وظيفية لكل مكونات النسق، وإنما تختلف درجات وظيفيتها من مستوى إلى آخر. إن الأديان مثلاً كعامل من عوامل التكامل قد تصبح غير وظيفية في مجتمعات متعددة الأديان، والدين في هذه الحالة يتعرض للخلل في الوظيفة، ولاشك أن التحقق من تأدية أو عدم تأدية (خلل وظيفي) كل نظام جزئي وظائفه داخل نطاق المجتمع الكلي، ومدى تأثير ذلك على استقرار أو عدم استقرار النظام الاجتماعي الجزئي والكلي، يجب أن يخضع لدراسات علمية تؤكد أو تنفي وجود الخلل الوظيفي .

البدائل الوظيفية: إذا كان مفهوم الخلل الوظيفي يعبر عن جزء من حقيقة مفادها أن بعض العناصر يمكن أن تكون غير وظيفية ضمن نسق ما، فإن مفهوم البدائل الوظيفية يعبر عن الجزء الثاني الذي مفاده أن الوظيفة - ونظراً إلى كونها حيوية لا يمكن الاستغناء عنها - فإنه من الممكن القيام بها بواسطة أطراف عدة تتبادل هذه الوظيفة.

ويمكن لعنصر واحد أن تكون له عدة وظائف، ويمكن كذلك إنجاز وظيفة من عدة أطراف 3.

و استناداً إلى ما سبق يمكن تلخيص الفكر البنائي الوظيفي في النقاط الآتية:

يتكوّن البناء الاجتماعي من مجموعة أنظمة مترابطة بعضها ببعض بنائياً ووظيفياً، ويتكوّن النظام من مجموعة أنساق .

1- باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت دراسة في استخدامات و إشباعات طلبة جامعة منتوري - قسنطينة- ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة منتوري - قسنطينة- ، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، فرع: اتصال وعلاقات عامة، 2008، ص 29.

2- حسن عماد مكاي، ليلي حسين، مرجع سبق ذكره ص 127.

3- باديس لونيس، مرجع سبق ذكره، ص 30

## الفصل الأول: تحديد الإشكالية والإطار المفاهيمي

يتكوّن النّسق من مجموعة أنماط ولكل نظام نسق، نمط، حاجات اجتماعية تعكس وظائفه، من خلال تكامله و تكافله الاجتماعي.

تأكيده على التّوازن الاجتماعي.

يدرس الكلّ ليصل إلى الجزء.

وقد قام روبرت ميرتون 1957 بتلخيص عملية البنائية الوظيفية للمجتمع فيما يلي:

1/ إنّ أفضل طريقة للنّظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاماً لأجزاء مترابطة، وأنّه تنظيم للأنشطة المرتبطة والمتكررة، التي يكمل كلّ منها الآخر.

2/ يميل هذا المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التّوازن الديناميكي. وإذا حدث أيّ نوع من التّنافر داخله، فإنّ قوى معينة سوف تنشّط من أجل استعادة التّوازن.

3/ تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في استقراره. وبمعنى آخر فإنّ كلّ النّماذج القائمة في المجتمع، تلعب دوراً في الحفاظ على استقرار النّظام 1.

4/ إنّ بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع لا غنى عنها في استمرار وجوده، أي أن هناك متطلّبات أساسية وظيفية تلبّي الحاجات الملحة للنّظام، وبدونها لا يمكن لهذا النّظام أن يعيش.

ولأنّ النشاط الاتصالي أو نشاط وسائل الإعلام يعتبر أحد الأنشطة المتكررة في المجتمع، التي تعمل من خلال وظائفها على تلبية حاجات المجتمع، فقد أمكن استخدام البنائية الوظيفية لدراسة النّظام الإعلامي كأحد النّظم الفرعية، والتي لا غنى عنها في البناء الاجتماعي، فوسائل الإعلام يمكن أن تكون أحد عوامل الخلل الوظيفي،<sup>2</sup> وذلك حين تساهم في التّنافر وعدم الانسجام بدلا من الاستقرار، إذا كان تأثيرها هو الإثارة والتّحريض على ممارسة أشكال السلوك المنحرف.

### استخدام التحليل الوظيفي في دراسات الاتّصال:

إنّ تماسك واستقرار وسائل الاتّصال الجماهيرية في مواجهة تاريخ طويل من الانتقادات، يحتاج إلى تفسير. في البداية تبدو المشكلة بسيطة بشكل خادم ومضلل، فوسائل الإعلام تثير إعجاب الجماهير، وتريد الجماهير نوع المحتوى الذي يحصلون عليه. ولهذا تواصل وسائل الإعلام تقديم هذه التّوعية لهم.

لقد أشار عدد كبير من علماء الاجتماع مثل «سكورنيا» إلى عدم دقة هذا التّفسير، كما هو الحال في مشكلة البيضة والدّجاجة القديمة. وفي أحسن الطّروف، فإنّه من الصّعب أن تعرف هل يحدّد ذوق الجمهور محتوى وسائل الإعلام؟ أم أنّ محتوى وسائل الإعلام هو الذي يحدّد ذوق الجمهور؟

1- حسن عماد مكاي، ليلي حسين، مرجع سبق ذكره ص 125.

2- ملفين ديفلير، ساندر بول روكتش، تر: كمال عبد الرؤوف، نظريات وسائل الإعلام، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993، ص ص 65، 66.

## الفصل الأول: تحديد الإشكالية والإطار المفاهيمي

قد تكون الإجابة مزيجاً من هذا وذاك، لأن كلا من ذوق الجمهور ومحتوى وسائل الإعلام يمثلان السبب والنتيجة؛ ذلك أنّها علاقة دائرية. 1

وتقدم نظرية البنائية الوظيفية من خلال منظور التحليل الوظيفي نموذجاً، تعالج هذه المشكلة، حيث يبدأ التحليل بمشاهدة الوسيلة الإعلامية، بوصفها نظاماً اجتماعياً يعمل ضمن نظام خارجي معين، (أي مجموعة الظروف الثقافية والاجتماعية). ويركز التحليل الوظيفي على ظاهرة متكررة (مجموعة من السلوك)، ولتكن محتوى الذوق الهابط داخل هذا النظام (الوسيلة الإعلامية). ويسعى التحليل الوظيفي إلى إيضاح أنّ لهذه الظاهرة نتائج تساهم في استقرار وبقاء النظام ككل. وقد يكون لهذه الظاهرة تأثير إيجابي فيقال إنها: «وظيفية»، وقد يكون لها تأثيراً سلبياً فيقال: إن لها «اختلالاً وظيفياً». والتحليل هو استراتيجية ترمي إلى استنباط أو تحديد افتراض يمكن اختباره تجريبياً، من خلال الدراسات المقارنة أو طرق البحث المناسبة.

### وظائف وسائل الإعلام:

إنّ التطرق لدراسة وسائل الإعلام يجزئنا للحديث عن دراسة وظائف هذه الوسائل، وعلاقات الاعتماد بينها وبين بقية مكونات الأنساق الاجتماعية، خصوصاً أن هذه الوسائل صارت جزءاً من الوجود الفردي والاجتماعي للإنسان الحديث، والمجتمعات المعاصرة. ومن بين الدراسات التي حاولت تصنيف وظائف وسائل الإعلام نجد: تصنيف "هارولد لازويل": يُعدّ "هارولد لاسويل" أول من لفت الانتباه إلى الوظائف التي تؤديها وسائل الاتصال في المجتمع، وقد حددها في ثلاث وظائف نوردتها على النحو التالي: مراقبة البيئة: تعني تجميع وتوزيع المعلومات المتعلقة بالبيئة، سواء في خارج المجتمع أو داخله، وهي تقوم بوظيفة الإخبار، أي أن تكون الأخبار في متناول جميع الأفراد، وبهذه الوظيفة يتمكن المجتمع من التكيف مع الظروف المتغيرة. الترابط: يتحقق باختيار وتقييم و تفسير الأحداث عن طريق وسائل الإعلام، مع التركيز على ما هو أكثر أهمية، وتوحيد السلوك كرد فعل على هذه الأحداث.

نقل التراث الاجتماعي: فوسائل الإعلام كالصحافة والتلفزيون ومختلف أشكال الاتصال الجماهيري، توفر الأطر المرجعية اللازمة لأي مجتمع، وذلك من خلال نقل القيم والعادات والتقاليد وأماط السلوك من جيل إلى جيل. و يورد "شارلز رايت" وظيفة الإمتاع والترفيه كوظيفة مهمة، إذ تعدّ عنصراً مهماً في استقطاب شرائح عديدة في الجمهور. تصنيف "دينيس ماكويل": قام "دينيس ماكويل" بصياغة وظائف وسائل الإعلام من خلال الوظائف الرئيسية التي قدّمها "هارولد لاسويل" عام 1948، و تطورا ل طرح "شارلز رايت" لها عام 1960، ويرى أنّ الأفكار الرئيسية لوظائف الإعلام في المجتمع تنحصر في:

**وظيفة الإعلام:** تتمثل في الرغبة في معرفة كل ما يدور من أحداث ووقائع تحيط بالأفراد. وظيفة تحديد الهوية: التي تتمثل في دعم القيم الشخصية وأماط السلوك الاجتماعي المقبول، وتحقيق الفرد لذاته والتّوحد مع المجتمع.

1- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين، مرجع سبق ذكره ص 128-129.

## الفصل الأول: تحديد الإشكالية والإطار المفاهيمي

وظيفة التفاعل الاجتماعي: وتحدد في تحقيق الانتماء والحوار والتفاعل مع الآخرين، والتعريف على ظروفهم وتممّص الوجدان.

الترفيه والتسلية: وتتمثل في رغبة الفرد في الهروب من المشكلات اليومية، وشغل الفراغ، والمتعة الفنية، والراحة والاسترخاء.

التعبئة: وتتمثل في المساهمة في الحملات الإعلامية ذات الأهداف الاجتماعية، خاصة في الأزمات السياسية والاقتصادية والحروب التي تستهدف تعبئة كل الجمهور، وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف الوطنية القومية<sup>1</sup>.

**2- تصنيف ولبر شرام:** يرى باحث الاتصال "شرام" أنّ هناك ثلاث وظائف أساسية للاتصال الجماهيري، خاصة في مجال التنمية الشاملة هي:

**وظيفة المراقب:** وذلك باستكشاف الآفاق وإعداد التقرير عن الأخطاء السياسية، والقيادية التي تواجه المجتمع، وإصدار التشريعات.

**التنشئة:** حيث تعلّم وسائل الاتصال أفراد المجتمع أنماط السلوك، والمهارات، والتوجيهات اللازمة لبلوغ هدف التنمية. الوظيفة السياسية: إذ تقدّم وسائل الإعلام المعلومات التي تمكن الأفراد من اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة، و القرارات القيادية و إصدار التشريعات<sup>2</sup>.

**3- تصنيف "لازار سفيلد" و" روبرت ميرتون":** قدم "لازار سفيلد" و"روبرت ميرتون" قائمة جديدة لوظائف وسائل الاتصال وهي:

تساور و تبادل الآراء: حيث ستساعد وسائل الإعلام على إيجاد فضاءات للتقاش من أجل اختيار التوجيهات المشتركة الصحيحة **تدعيم المعايير الاجتماعية:** وتقترّب هذه الوظيفة من تصوّر "بارسونز" لوظيفة المحافظة على الأنماط الثقافية السائدة، حيث تتمّ عملية إعادة إنتاج المعايير والقيم الاجتماعية لدى جميع أفراد المجتمع، عن طريق وسائل الإعلام.

**الخلل الوظيفي المخدّر:** أكدّ كلّ من "لازار سفيلد" و"ميرتون" على نوع خاص من الخلل الوظيفي، الذي يمكن أن يصيب وسائل الإعلام، أطلقا عليه اسم التخدير، ويحدث هذا التخدير عندما يصبح دور وسائل الإعلام عكسيا، حيث تقوم وسائل الإعلام بزيادة حجم المعلومات التي تعرض إلى مستويات مرتفعة، ينتج عنها افتقاد الجمهور للتحكم في الاستجابة الجيدة لها، فتقلّ مشاركته، وترتفع عنده نسبة السلبية واللامبالاة حيال المعلومات التي تأتيه من وسائل الإعلام، وفي الأخير تفقد وسائل الإعلام دورها في إيقاظ الجمهور، ويتحوّل هذا 3 الدور إلى العكس، أي تخدير الجمهور.

### نقد البنائية الوظيفية:

تتفق معظم الكتابات حول البنائية الوظيفية على وجود ثلاثة محاور رئيسية، يمكن من خلالها عرض النظرية وتحليلها ونقدها، يتعلّق الأول بالبناء المنطقي للاتجاه، ويهتمّ الثاني بكيانه وجوهره، ويركّز الثالث على موقفه الاجتماعي. وتتمثل أهم الانتقادات الموجهة إليها في:

1 - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 127.

2-مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، (نظريات الاتصال)، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص 99.

3- محمد عبد الحميد، (نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير)، ط2، عالم المكتب، القاهرة، 2004، ص53



## الفصل الأول: تحديد الإشكالية والإطار المفاهيمي

أولاً: تشجيع البنائية الوظيفية على ما أسماه الباحثون بالتفسير الغائي (Teleological)، الذي يعني في جوهره اهتمام النظرية بفروض عامة غير قابلة للاختبار، حتى أن "كوهين" يرى بأن ما تقدمه الوظيفية من فروض يتطلب نوعاً من التحقيق العلمي، لا يوجد في علم الاجتماع. ويرجع ذلك إلى أن أنصار هذا الاتجاه ينظرون لوظيفة أنصار هذا الظاهرة الاجتماعية على أنها سبب ونتيجة لهذه الظاهرة<sup>1</sup>.

ثانياً: المبالغة في تشبيه الأنساق الاجتماعية بالأنساق العضوية، مع ما يعنيه ذلك من وضع افتراض ميتافيزيقي لا مبرر له عن طبيعة العالم، وهو ما يؤدي إلى صرف الاهتمام عن مسائل مثل الصراع والتغير، والمبالغة في تقليد العلوم الطبيعية قد تجعل الباحث لا يدرك الفروق الجوهرية بين طبيعة كل من الواقع الاجتماعي وظواهره، والطبيعة وظواهرها<sup>2</sup>.

ثالثاً: التأكيد على جوانب دون أخرى في البناء الاجتماعي، والرغبة الملحة والتشديد على الثبات، ومحاولة إلغاء كل إرادة واعية للإنسان، بدعوى مبالغ فيها لسمو المجتمع وتفوقه على كل أعضائه. وتلك نظرة تبلورت بشكل جلي عند التعرض "أوغيسنت كونت" وعند "بارسونز"، الذي يرى أن أي خروج على القيم يُعدّ انحرافاً يستوجب مزيداً من الضبط، ومزيداً من الجزاء.

فالوظيفية جاءت في بعض مواقفها تبريرية جندت نفسها للدفاع عن النظام الاجتماعي القائم، والمصالح التي يدافع عنها<sup>3</sup>. استعملنا المقاربة البنائية الوظيفية، وذلك لمعرفة طبيعة الدور الوظيفي الذي يلعبه الفيسبوك، أي دور الرائي في محاربة ظاهرة السحر، وكذا دور الساحر لان الساحر أيضاً يمتلك مهنة، بغض النظر عن كونها ايجابية أو سلبية فهو يؤثر في البناء الوظيفي للمجتمع، و يرى أصحاب النظرية الوظيفية أنّ لوسائل الاتصال أهدافاً وظيفية محددة، تقوم من المادّة الإعلامية التي تحقّق لهم مجموعة من الوظائف، مثل التعليم، الترفيه، نقل المعلومات، الإخبار، الأحداث، وغير ذلك من وظائف متعدّدة تعرف عموماً بوظائف الاتصال، كما أنّ الوسائط الجديدة تحمل رسائل قد تكون سلبية أو إيجابية.

إنّ المقاربة التي وضعها تالكوت بارسونز لبنية الفعل الاجتماعي وتركيزه على البعد الثقافي. لذلك فإنّ انخراط وسائل الإعلام في المشروع التحديثي والعمل على نقل قيمه وأفكاره، إنّما هو مسوّغ إضافي لمكانة وسائل الإعلام الجماهيرية وقوّتها، لا فقط كمصدر للمعلومات بل أيضاً كفاعل مؤثّر في تشكيل منظومة قيمية ورمزية جديدة للأفراد والمجتمعات، وبالتالي هذا ما يجعلنا نتبى المقاربة البنائية الوظيفية.

1- عبد الباسط عبد المعطي اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، سلسلة عالم المعرفة 44، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1981، ص-ص 116-117.

2- إيان كريب، تر: محمد حسين غلوم، النظرية الاجتماعية: من بارسونز إلى هابرماس، سلسلة عالم المعرفة 442، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1999، ص 92.

3- عبد الباسط عبد المعطي، المرجع السابق، ص 123.

### خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الجانب النظري للدراسة الذي تناولنا فيه عرض الإشكالية، وطرح التساؤل الرئيسي الذي أردنا منه معرفة دور الفاييسبوك في الحد من انتشار ظاهرة السحر لدى عينة من الرقاة النشطين عبر الفاييسبوك، وعرض التساؤلات الفرعية مع توضيح الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، وكذا طرح أهمية، وأهداف الدراسة، ثم تطرقنا لأهم المفاهيم التي جاءت بها دراستنا، والتي تعبر عن متغيرات وأبعاد موضوع بحثنا، ومنه إلى عرض الدراسات السابقة التي تعد كمرجعية أولية انطلقت بها دراستنا، وأهم ما استفدناه منها، وأخير المدخل النظري السوسيولوجي المعتمد في هذه الدراسة.

---

# لفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

---

تمهيد

1: مجالات الدراسة

1-1:المجال المكاني

1-2:المجال البشري

1-3:المجال الزمني

2:منهج الدراسة

3: عينة الدراسة

4: أدوات جمع البيانات

خلاصة الفصل

## تمهيد

تعد الإجراءات المنهجية للدراسة مرحلة مكملة في التسلسل لمراحل البحث العلمي، إذ تعمل على ربط الجانب النظري والميداني للدراسة ليكتمل أحدهما الآخر من أجل تحقيق أهداف البحث والوصول إلى النتائج المرجوة، ذلك بالإجابة على تساؤلات الدراسة، والمشكل المطروح انطلاقاً من الخطوات المنهجية الآتية: تحديد مجالات الدراسة المكاني، والزمني، والبشري، حيث يمثل هذا الأخير مجتمع البحث وعينة الدراسة التي هي جزء من هذا المجتمع، ولضبطها لا بد من اختيار المنهج المناسب تبعاً لطبيعة الموضوع باستخدام الأداة الملائمة للدراسة لجمع البيانات والمعلومات.

### 1- مجالات الدراسة:

#### 1-1: المجال المكاني: مدينة ورقلة

تمت الدراسة الميدانية في بمدينة ورقلة، تقع في الجنوب الشرقي، يحدها من الجهة الشمالية ولايتي الجلفة و الوادي ومن الجهة الشرقية جمهورية تونس و من الجهة الجنوبية ولايتي تمنراست و إليزي و تحدها من الجهة الغربية ولاية غرداية تحتوي على مرافق مهمة وحساسة كمنطاد ورقلة، ومقر الناحية العسكرية الرابعة، كما تحتوي على ثروة غابية كبيرة من غابات النخيل، تبلغ مساحتها 361980 كم<sup>2</sup> يبلغ عدد سكانها "133.024 نسمة /2018"<sup>1</sup>.

#### 1-2- المجال الزمني:

امتد المجال الزمني لهذه الدراسة تقريبا ما بين شهر أكتوبر 2021 إلى نهاية شهر ماي 2022 حيث تم اعداد الجانب المنهجي، وذلك من أجل ضبط التساؤلات التي تعتبر المحاور التي سيتم من خلالها اعداد استمارة المقابلة وعرضها على المحكمين من أجل تعديلها، ومن ثم إجراء المقابلة مع عينة البحث، وبعد ذلك جمع المعلومات والمعطيات وتفريغها في الجداول، بالإضافة إلى تفريغ الأجوبة، وترتيبها، وتبويبها، وتحليلها، من أجل الحصول على النتائج.

#### 1\_2\_1: الدراسة الاستطلاعية:

بدأت أول خطوة في هاته الدراسة منذ قبول الموضوع من طرف الإدارة فكانت الانطلاقة فيه يوم 16 نوفمبر 2021 حيث بدأنا في جمع المعلومات النظرية حول الموضوع أما بالنسبة للجانب الميداني فقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية، يوم 24 ديسمبر 2021 حيث نزلنا إلى ميدان الدراسة من أجل جمع معلومات حول الدراسة والتعرف أكثر على هذا الميدان، وذلك من خلال بعض الزيارات لمحل عمل بعض الرقاة بمدينة ورقلة، ومنه بدأنا عملية جمع المعلومات التي ساعدتنا في صياغة وبناء الإشكالية، وتساؤلات الدراسة، وكذلك عينة الدراسة، وتحديد مؤشرات الدراسة.

<sup>1</sup>. تم الحصول على المعلومات من المصلحة التقنية لبلدية ورقلة.

## 1\_2\_2: الدراسة الميدانية:

أما عن إجراء المقابلات، ونزلنا إلى ميدان الدراسة فكان ابتداء من تاريخ 2022/04/25، وذلك بإجراء أول مقابلة مع أول أفراد العينة إلى غاية: 2022/05/12 دامت 18 يوم.

## 1-3: المجال البشري:

ويتمثل في مجتمع البحث الذي يجب أن يكون محددًا ومضبوطًا لأن دقة الدراسة مرتبطة بالتحديد الدقيق له، وتمثل مجتمع البحث في دراستنا هذه في عدد من الرقاة الذين يستخدمون الفايبروك في الحد من ظاهرة السحر بمنطقة ورقلة، وكان عددهم 08 رقاة، يتوزعون على نواحي مدينة ورقلة منهم امرأتان بحكم أن هاته المهنة تقتصر على الرجال فقط أما البقية فهم ذكور وتوزع العينة على بلدية الرويسات، سوق الحجر، المخادمة، بني ثور)، وقبل بداية المقابلة كنت قد اتصلت بهم لآخذ موعد معهم كونهم منشغلين لانه لا يمكنه ترك عمله فكان من الصعب التفرغ بحكم انشغالهم الدائم، أيضا منهم من تحرب من الاجابة لاعتقاده أنني قد اجره الى مشاكل هو في غنن عنها لذلك حصر العدد عند 08 رقاة فقط.

## 2: منهج الدراسة:

يلعب المنهج دورا هاما وأساسيا في الكشف عن مختلف الظواهر، التي من خلالها يمكن للباحث فهم ما يحيط به، ويُعرف المنهج على أنه: "الطريق الذي يجب سلكه للوصول إلى الحقيقة العلمية"<sup>1</sup>. ويُعرف كذلك بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة.<sup>2</sup> وبما أننا في دراستنا نسعى إلى معرفة دور الفيسبوك في الحد من انتشار ظاهرة السحر، فإنّ هذه الدراسة تنتمي إلى البحوث الكيفية الشائعة في بحوث علم الاجتماع الاتصال، والتي تقوم على الفهم والتأويل وتحليل الوضع القائم للظاهرة، من خلال تحديد ظروفها وأبعادها، بهدف جمع بيانات متعمقة لفهم مختلف الظواهر الانسانية، فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الكيفي لأنه أنسب المناهج العلمية، فهو منهج يستخدم في الدراسات التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بنائها من خلال وجهات نظر الأفراد، والجماعات المشاركة في البحث كما تهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة وعليه ينصب الاهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها<sup>3</sup>. أو السلوكات التي تمت ملاحظتها، كما نجد أيضا بأن البحث الكيفي هو ذلك البحث الذي يستخدم فيه الباحث طرق كيفية للوصول إلى فهم عميق للظاهرة<sup>4</sup>، ويشارك فيها الباحثين مع الباحثين في البحث عن الحقيقة، وهذا ما جعل منهج الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة الكيفية، وبحوث سيرة الحياة، وطريقة المحادثة الجماعية، والمنهج الوثائقي

<sup>1</sup>- خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، ط1، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية الجزائر، 2008، ص26.

<sup>2</sup>-عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2002، ص19.

<sup>3</sup>- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1999، ص46.

<sup>4</sup>-غريب ميرزا وآخرون، مقدمة في مناهج البحث العلمي الاجتماعي، ط1، معهج الجمهورية لمنهجيات البحث العلمي، سوريا، 2016، ص91.

ويستخلص المعرفة مباشرة من الإنسان وعالم حياته، ويفسر التغيرات النوعية في المجتمع المعقد، فهو مفهوم مركب لمداخل نظرية ومنهجية مختلفة جدا إلى الواقع الاجتماعي ويعبر عنها كيفيا بالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها.

ويقصد به البحث الذي يقوم باستقراء الظواهر الإنسانية من خلال وجهات نظر المشاركين في البحث باستخدام طرق متعددة ومرنة للوصول إلى نتائج دقيقة وعميقة لا يمكن التوصل إليها عن طريق البحث الكمي.1  
ويُعرف المنهج الكيفي على أنه: هو نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بنائها من خلال وجهات نظر الأفراد، والجماعات المشاركة في البحث.2

**3\_ العينة:** فالعينة: هي طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات، تُأخذ عينة من مجموعة ما للانتقال من الجزء إلى الكل، للتوصل إلى حكم على المجتمع في ضوء بعض أفراد. هي ضرب الاستقراء وليست العينة إلا مثالا أو مجموعة أمثلة يستخلص منها أحكام في قدر من الاحتمال، وكثير ما يستعمل هذا المنهج في البحوث الإحصائية.3  
وتُعرف أيضا بأنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين.4

وتُعرف أيضا: هي تلك المجموعة من أفراد المجتمع الذين يختارهم الباحث ليكونوا هم مصدر جمع بياناته في أثناء تنفيذ لبعثه. وتتم عملية اختيار العينة أو تحديدها وفق أسس علمية وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع وهدف البحث.  
والعينة التي ستطبق عليها دراستنا هي العينة القصدية، وتسمى هذه العينة (أحيانا بعينة الخبرة)، وذلك لأنه في الدراسات الاستطلاعية غالبًا ما يحتاج الباحث لمعلومات عن موضوع معين غير معروف نسبيا، ويمكن الحصول على المعلومات ذات النوعية العالية من الخبراء، وليس من عينة مختارة عشوائياً من بين الناس جميعاً.5

و العينة القصدية هي التي يقوم على إثرها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية، يقوم هو شخصيا بانتقاء المفردات الممثلة أكثر من غيرها، لما يبحث عنه من معلومات و بيانات.6  
كما تُعرف باسم العينة الغرضية، أو المقصود بأنها تلك العينة التي يقدر الباحث مقدّما مفردتها، فقد تتوفر لدى الباحث معلومات حول مجتمع معين، وتتضمن هذه المعلومات ما يفيد بأن وحدات معينة أو أفرادًا معينين من المجتمع يمثلون المجتمع بالنسبة لصفة معينة تمثيلا جيّدا.

وعينة دراستنا تتمثل في 8 رقة من ولاية ورقلة كعينة قصدية، كونها تمثل المجتمع تمثيلا سليما بناء على معلومات سابقة.7

<sup>1</sup> - سالم جاسم محمد العزاوي، البحث الكيفي في العلاقات العامة دراسة تحليلية لبحوث العلاقات العامة في العراق للمدة من 1989 إلى

2016، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 38، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2016، ص 99.

<sup>2</sup> - سليم العايب، تنظير معرفي للمقاربة الكمية والكيفية في العلوم الاجتماعية، مجلة آفاق علم الاجتماع، جامعة البليدة 2، العدد 2، المجلد 2، ص 37.

<sup>3</sup> - عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، مصر، 1999، ص 242.

<sup>4</sup> - موريس أنجريس، نفس المرجع ص 301.

<sup>5</sup> - أحمد بدر، مناهج البحث في علم المعلومات و المكتبات، دار المريخ للنشر، جدة، 1988، ص 180.

<sup>6</sup> - علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية: الوجيه في الأساسيات والمناهج والتقنيات، منشورات جامعة جامعة 7 أكتوبر، ط 1، ليبيا، 2008، ص 191.

<sup>7</sup> - مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط 1، الأردن، 2000، ص 163.

خصائص عينة الدراسة:

الرقم	السّن	الجنس	سنوات ممارسة الرقية
01	52	ذكر	11 سنة فما فوق
02	45	أنثى	11 سنة فما فوق
03	36	ذكر	6 سنوات فما فوق
04	47	أنثى	11 سنة فما فوق
05	32	ذكر	11 سنة فما فوق
06	38	ذكر	6 سنوات فما فوق
07	40	ذكر	11 سنة فما فوق
08	38	ذكر	11 سنة فما فوق

4: أدوات جمع البيانات:

تعتبر عملية جمع البيانات في الدراسة العلمية ركيزة أساسية يتوقف عليها نجاح هذه الأخيرة أو فشلها، فهي الوسائل التي يتم استخدامها للحصول على بيانات في الميدان التي تجرى فيه الدراسة، ويقصد بها الوسيلة التي يقوم الباحث من خلالها بما يجمع البيانات والمعلومات عن المشكلة البحثية<sup>1</sup>، و نظرا لطبيعة الدراسة الميدانية المتعلقة بدور الفيسبوك في الحد من انتشار السحر والشعوذة قمنا باستخدام مقابلة علمية كأداة تساعد على تحقيق أهداف الدراسة.

4-1 المقابلة:

تُعدّ المقابلة واحدة من أدوات القياس المهمة لجمع المعلومات، وتستخدم في مجالات الحياة كافة؛ الاجتماعية، التربوية، النفسية، السياسية... وغيرها، للاستفادة منها في عمليات التوجيه أو التوجيه أو التشخيص<sup>2</sup>.

تعريف المقابلة:

هي محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين، بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين، يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- مسعود حسين التائب، البحث العلمي-قواعده-إجراءاته-مناهجه، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2018، ص 324.

<sup>2</sup>- عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، البحث العلمي أسسه ومناهجه، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 106.

<sup>3</sup>- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 102.

وتُعرّف أيضا: هي المحادثة المنظّمة بين اثنين السّائل أو المستجيب، بقصد الحصول على معلومات معيّنة لها علاقة بالحالة أو الموضوع المراد دراسته<sup>1</sup>.

وقد ساعدتنا المقابلة غير المقتّنة في إنجاز دراستنا، والتي لا تكون فيها الأسئلة موضوعة مسبقا، بل يطرح الباحث سؤال عاَمًا حول مشكلة البحث، ومن خلال إجابة المبحوث يتسلسل في طرح الأسئلة الأخرى، وعادة ما يكون لدى الباحث الإطار العامّ أو الأسئلة العامة لموضع البحث، ويستخدم هذا النوع في المقابلات الاستطلاعية، وعندما يكون الباحث غير ملمّ بالمشكلة أو الظاهرة، وليس لديه خلفيّة حولها<sup>2</sup>.

ويتماز هذا النوع من المقابلات بغزارة المعلومات التي يوفّرها، إلّا أنّه يؤخذ عليه صعوبة تصنيف إجابات المبحوثين<sup>3</sup>.

### صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة تمّ استخدام طريقة الصدق الظاهري للمحكّمين، من خلال عرض استمارة مقابلة علمية على (03) أساتذة محكّمين ومتخصصين في كَلّيّة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

احتوت استمارة المقابلة على ثلاث محاور تندرج ضمنهم أسئلة، وكان عدد الأسئلة (18). وأخضعت الاستمارة للتّحكيم، حيث بلغ عدد الأساتذة المحكّمين (03) في كَلّيّة العلوم الإنسانية والاجتماعية، وعُرضت عليهم.

جدول يوضّح أسماء الأساتذة المحكّمين:

اسم ولقب المحكّم	الدرجة العلمية للمحكّم	جامعة الانتماء
عمر حمداوي	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
عبد الرزاق عريف	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
عبد القادر بودربالة	أستاذ محاضر ب	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

<sup>1</sup>- منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 98.

<sup>2</sup>- ربيحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، المرجع نفسه، ص 104

<sup>3</sup>- محمد عبيدات وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 57.



### خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم مرحلة في البحث العلمي، وهي الخطوات والإجراءات المنهجية التي لابد للباحث أن يتبعها، إذ تمكنه من تحقيق الأهداف التي يسعى إليها من خلال دراسته، وهذه الخطوات المنهجية تمثلت في تحديد مجالات الدراسة المكاني، والزمني، والبشري، ثم المنهج المتبع في الدراسة، والذي هو المنهج البحث الميداني، والذي فرضته طبيعة الموضوع، ثم تناولنا عينه الدراسة، وأدوات جمع البيانات، والتي إقتصرت على المقابلة كأداة لجمع المعلومات والبيانات من ميدان الدراسة.

---

# الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

---

تمهيد

1: عرض المقابلات

2: عرض وتحليل وتفسير تساؤلات الدراسة

2\_1: عرض وتحليل وتفسير التساؤل الجزئي الأولي

2\_2: عرض وتحليل وتفسير التساؤل الجزئي الثاني

2\_3: عرض وتحليل وتفسير التساؤل الجزئي الثالث

3: مناقشة النتائج على ضوء التساؤلات

3\_1: مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الأولي

3\_2: مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الثاني

3\_3: مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الثالث

4: النتائج العامة للدراسة

5: المقترحات والتوصيات

## تمهيد

بعد عملية جمع البيانات من الميدان وإجراء المقابلات، يتم في هذه المرحلة البحثية عرض المقابلات كأول خطوة التي أجريناها مع عينة من الرقاة بمدينة ورقلة، ومنه سنقوم بتحليل وتفسير البيانات التي تحصلنا عليها من ميدان الدراسة سوسيوولوجياً بدأ بخصائص عينة الدراسة وثم يليها البيانات المتعلقة بتساؤلات الدراسة، ثم نتطرق إلى النتائج العامة للدراسة لنصل في الأخير إلى خاتمة التي ستكون حوصلة لهذه الدراسة.

## عرض حالات المقابلة

### المقابلة الأولى:

أجريت المقابلة بتاريخ 2022/04/25 من اساعة 10:30 الى ساعة 11:30 بمقر عمل المبحوث مركزه، السن : 52 سنة، سنوات ممارسة الرقية من 11 سنة فما فوق، الجنس : ذكر .

بدأت بطرح التساؤل عن مسيرته في مجال الرقية فقال بإختصار أنا اعمل عمل شريف وليس مفروشا بالورود لانه صعب خاصة في فك السحر و معالجة الكثير من المرضى و عموما فرج على الكثير بإذن الله أما عن معدل الساعات التي يقضيها في تصفح موقع الفاييسوك فهو ساعة و ذلك بعد فترة الراحة من نهاية العمل كما انه يمتلك صفحة خاصة بالرقية ومن متابعي برنامج و فيديوهات الخاصة بالسحر وأما عن الوسيلة التي يستخدمها تتمثل في الكمبيوتر الثابت و كذا الهاتف الذكي . وفي سؤالنا في مساهمة الفيسبوك في الترويج لظاهرة السحر فأجاب بأنه ساهم نوعا ما . وذلك عن طريق مقاطع ضالة و مضللة للناس و ان هناك أشخاص يعتبرون انفسهم مشايخ لكنهم دجالين و اغلبية الناس لا يميزون ولا يفرقون و يقعون في المحذور، و أما في تفسيره لاختيار المشعوذين لموقع الفيسبوك في ممارستهم لاعمال السحر فقال ان المشعوذين ليسوا أغبياء و يتماشون مع العصر الحديث أي استخدام اساليب حديثة و لأن الفيسبوك أصبح من الظواهر أو الاساليب و الوسائط لاكثر استخداما لدى الأفراد كما ان المشعوذين لا يقدرّون على المواجهة فيتخفون وراء الفيسبوك و يصطادون و يقول في اسباب انتشار ظاهرة السحر عبر الفيسبوك كونه هو الوسيلة الوحيدة حاليا التي لها صدى للنشر و المواجهة و اجاب ايضا في سؤالنا حول المحتوى الذي ينشره مع متابعيه فقال الوعي كما ينشر الحالات التي عاجلها و التي تدل على معاناة من المرض و الالم و الحزن و يرى ان الفيسبوك هو الرابط المحدث حاليا عن المواقع الاخرى في التواصل و كذا في نشر اعمال السحر. ومن الصفحات التي يراها تنشط كثيرا في السحر في الفيسبوك فقال المشكل لا توجد صفحات فقط بل توجد قنوات خاصة بذلك فضلا عن بعض المواقع كما اجاب عن اشكال السحر الأكثر انتشارا عبر الفيسبوك هو سحر الصور ثم يليه السحر الملفوف بشعر المسحور او المسحورة و سحر التمام و سحر الحيوانات. كما يقول حسب رايه ان ظاهرة السحر تفاقمت باستخدام الفيسبوك لانه سهل ذلك للمشعوذين و هو وسيلة بسيطة وسهلة الاستخدام. و في سؤالنا حول محاربة ظاهرة السحر فأجاب لا بد من تكثيف الجهود و ذلك بالوعي و ارشاد الناس في المساجد و الرد بنفس الوسيلة في الفيسبوك و الردع الامني للمتورطين فيه . في سؤالنا عن تنظيم حملات لمكافحة ظاهرة السحر عبر الفيسبوك فأجاب بنعم حتى انه قام بخرجات لبعض المقابر في الولاية من اجل تنظيفها و كان مع مجموعة من

## الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

الرقاة و بعض الجمعيات و قامو بنشر ذلك عبر الصفحات من اجل مساعدة الاشخاص المرضى الذين يعانون في صمت . وعن اجابته عن الإجراءات التي يتم اعتمادها للحد من هذه الظاهرة قال لابد من محاربتهم بنفس الوسيلة و هي الفيسبوك و الاكثر من توعية الناس و محاولة حذف لبعض الصفحات الخاصة بالسحر من خلال التبليغ عنها و عن خطورتها.

### المقابلة الثانية:

أجريت هذه المقابلة بتاريخ 2022/04/26 على الساعة 10:15 صباحا إلى 11:20 بمقر عمر المبحوثة.الجنس أنثى

السن : 45 سنة ، سنوات ممارسة الرقية من 11 سنة فما فوق

ولقد بدأت بطرح التساؤل عن مسيرتها في مجال الرقية فقالت بعد حفظ القرآن على يد المشايخ ومن دور حفظ القرآن و كذا كإقتراح الشيخ الذي تتلمذت على يده عليها بدأت في مجال الرقية كما أنها كانت تدرس في علم النفس . وذلك لتمييز بين من هو مريض نفسي او انه يعاني من المس لذا دخلت مجال الرقية و تعمقت فيه. و هي من الأشخاص الحريصين و المتمكنين في هذا المجال لأنها درست فيه. وفي سؤال اخر عن الساعات التي تقضيها في تصفح الفيسبوك فهي ساعة او اكثر اما عن الفترات فتكون عند الإنتهاء من العمل و الذهاب الى البيت و في سؤال اخر عن امتلاك صفحات فأجاب بنعم و صفحتها العلاج بالرقية و التداوي بالقرآن و الحجامة كما انها تفضل متابعة برامج عن السحر لتعرف عن بعض الحالات وقد درست حوالي 5 سنوات من اجل التمكين من العلاج لبعض الحالات التي تزور المركز لانه مجال صعب جدا و لابد من معرفته لتفاديه و علاج المرض الذين لاحول لهم و لا قوة. اما عن الوسيلة التي تستخدمها في تصفح موقع الفيسبوك فهي الهاتف الذكي. و في تساؤل عن مدى مساهمة الفيسبوك في الترويج لظاهرة السحر فأجابت المبحوثة بنعم لانه و سيلة لترويج و كذا له اثر على النفوس و اليوم الكل يستخدم الفيسبوك لانه يمتلك السرعة في النشر و اختصار للوقت فالساحر يكسب الوقت و الجهد و كذا المال.

واجابت أيضا في التساؤل عن اختبار موقع الفيسبوك من بين المواقع الاخرى. انه اليوم الكل يمتلك الفيسبوك و هو من اولى الوسائل التي بدأت الافراد في استخدامها و لا يوجد احد لا يمتلك موقع الفيسبوك و هو سهل في التصفح. و من اسباب انتشار السحر عبر الفيسبوك هي البعد عن الدين كما انه سهل في العثور على ضعفاء النفوس حسب قولها.

اما في سؤال عن المحتوى الذي تشاركه مع متابعيها فهي تنشر عن العلاج بالرقية و كذا بالحجامة و طريقة علاجها لبعض المرضى المستعصية حالاتهم و حالات شفائهم. و اجابت عن تساؤل هل يشكل الفيسبوك موقعا اكثر استخداما فقالت نعم الفيسبوك اكثر موقع استخداما بين الأفراد فيمتلكه العامة :الجاهل و المثقف، الساحر و الراقي، وكذا المريض و الذي يبحث عن العلاج فتجد الصور لبعض الأفراد وكذا مشاركة بعض الرقاة لحملات التنظيف للمقابر فهو موقع يستخدم اكثر من المواقع الاخرى و في تساؤل عن الصفحات الأكثر نشر لحالات السحر حسب اطلاعها فقالت يوجد الكثير من الصفحات و لايمكنها تسمية ذلك كما لابد للفرد من التمييز بين ماهو مفيد والعكس وبين الكذب،و الصدق، و في سؤالنا عن اشكال السحر الأكثر إنتشار

فقال سحر الصور ثم يليه السحر الملفوف كما يوجد سحر الهواتف. وترى ان ظاهرة السحر تفاقمت باستخدام الفيسبوك سواء من حيث نشر حالات السحر، لصور بعض الأشخاص او من المتتبعين و المحاربين لهذه الظاهرة من رقاة وجمعيات تعمل في هذا المجال .

وفي سؤالنا عن الاليات التي تحد من ظاهرة السحر ،فأجابت بلابد من نشر الوعي في المجتمع لان الظاهرة تفاقمت و هي قضية تم الجميع كما لابد من تدخل الدولة في ذلك حسب قولها. و في سؤالنا عن التوعية هل تقتصر على بعض المبادرات على الفيسبوك ام هناك طرق اخرى. فأجابت لابد من زيادة المبادرات و الحملات عبر الفيسبوك من خلال تكافل جهود الرقاة و كذا الجمعيات و بعض الصفحات فقد ساعدت كثيرا في نشر و كشف البعض من الحالات كما لابد من الردع من طرف الدولة و تدخل المصالح الأمنية اما عن سؤال انها شاركت في حملات لمكافحة السحر ، فكانت اجابتها انها سابقا كانت تنشط مع جمعيات كما انها قامت بدروس توعوية من اجل مكافحة هذه الظاهرة و كانت تنشر في صفحاتها عبر الفيسبوك عن خطر هذه الظاهرة و كيف انتشرت في الآونة الأخيرة. و في الاخير كيف يتم اعتماد اجراءات للحد من انتشار ظاهرة السحر عبر الفيسبوك. فأجابت انه لابد من زيادة الحملات كما انه يمكن غلق حساب هؤلاء الأشخاص من خلال التبليغ عنها لكنها تقول في نفس الوقت ان مثل هؤلاء الاشخاص يملكون جهات تدعمهم و انه لايمكن الوصول اليهم لانهم لا يظهرون انفسهم و تجدهم يمتلكون عدة حسابات لكن ربما يتدخل السلطات الأمنية يمكن ردهم.

### المقابلة الثالثة:

اجريت المقابلة بتاريخ 2022/04/27 من الساعة 09.00 الى الساعة 10.00 بمقر عمل المبحوث. السن 36 سنة سنوات ممارسة الرقية: 6 سنوات فما فوق، الجنس: ذكر

أولا بدأنا في الحديث عن مسيرته في مجال الرقية فأجاب انه في الصغر حفظ كتاب الله و بعد تخرجه من الجامعة في مجال الشريعة كان يريد ان يصبح شيخ يمارس مهنة الرقية الشرعية و تخصص في البحث في مجال الأعشاب و الزيوت و الرقية الشرعية كما شجعه في ذلك ابوه لانه كان امام مسجد و مدرس في الكتاب كما انه كان من المتابعين للمشايخ و الرقاة خاصة في بلاد المغرب. لانه يرى انهم يمتلكون الحكمة في مجال الرقية و لهم الخبرة في ذلك اما عن معدل الساعات التي يقضيها في التصفح الفيسبوك فهي من ساعة الى ساعتين و يكون في فترة الليل بعد العشاء و عن امتلاكه لصفحة خاصة بالرقية اجاب انه يمتلك كما يفضل متابعة فيديوهات و برامج خاصة بظاهرة السحر في بعض الأحيان و ذلك من اجل التعرف على بعض الحالات المستعصية كون ان هذه الظاهرة تطورت و انتشرت بسرعة كما انه كل يوم نسمع و نرى اشياء يستحيل تصديقها اما في سؤالنا عن الوسيلة التي يستخدمها في تصفح الفيسبوك فهي الهاتف الذكي و الكمبيوتر الثابت. كما انه يرى ان الفيسبوك ساهم في الترويج لظاهرة السحر بنسبة 80% حسب قوله لانه توجد عدة صفحات و مجموعات تنشط في ذلك و تعلم الناس من خلال إغراءهم و انه يوجد حل لمشاكلهم فساعد ذلك في تسهيل كسب الناس و زيادة معدل المتابعين لهذه الصفحات. و في سؤال اخر إختيار

المشعوذين و السحرة للفيسبوك في الترويج للسحر فأجاب لانه وسيلة سهلة و لها السرعة في النشر كما انه سهل في استهداف الضحايا من الاشخاص و اليوم الكل يستخدم الفيسبوك فقد انتشر بسرعة كبيرة في المجتمعات و عن سؤال اسباب انتشار السحر عبر الفيسبوك هو انه سهل في الترويج و امتلاك لبعض ضعاف النفوس لهذه الوسيلة سهل في الامتلاك و لا يكلف حيث يستطيع ان يمتلك عدة حسابات بأسماء مستعارة كما انه يخفى شخصيتك و لا يمكن التعرف على هوية الشخص من الاسباب ايضا هو البعد عن الدين و قلة الايمان بالله و قدره و الحسد و الغيرة اما في المحتوى الذي يشاركه مع متابعيه فهو كيفية علاج السحر العين و الحسد وكذا توعية الناس من خطورة الذهاب الى اوكار السحرة و المشعوذين، و عن سؤالنا هل يشكل الفيسبوك موقعا اكثر استخداما في نشر السحر مقارنة بالمواقع الاخرى ؟ فأجاب بنعم نظرا لسهولة التواصل بين الاشخاص ايضا الكل يتعامل به كما انه لا يشترط ان تكون متعلما، او مثقفا فحتى عامة الناس يمتلكونه عكس المواقع الاخرى و حسب رأيه الصفحات الاكثر نشرا الحالات السحر عبر الفيسبوك مثلا صفحات، هي رد المطلقة ، الطاعة العمياء ... الخ و الكتب التي تتحدث عن السحر منها شمس المعارف الكبرى و غيره من الكتب، و من اشكال السحر الأكثر انتشارا عبر الفيسبوك فنجد السحر بالصور و سحر الحروز الملفوف بشعر المسحور او المسحورة كذلك التمام سحر العروسة الى غير ذلك و يرى ان ظاهرة السحر تفاقمت كثيرا باستخدام الفيسبوك و ذلك من خلال نشر لصور بعض الاشخاص الذين وجدت صورهم في المقابر حيث قامت بعض الصفحات بنشر ذلك حتى يتمكنوا من علاج انفسهم كذلك انتشار لفيدويوهات الاشخاص الذين يزعمون انهم رقاة و هم دجالين و مشعوذين يجتالون على العامة حيث تم كشفهم من خلال تصويرهم او تسجيل فيديو لهم دون علمهم و ذلك لتحذير العامة من الناس منهم حيث قامت صفحة مؤخرا بنشر اشخاص متواجدين في ورقلة بأسماء على انهم رقاة لكن اظهر الفيديو على انهم مشعوذين و ايضا تم القبض على مشعوذ و تصويره للعامة في منطقة الرويسات و ذلك بمداهمة و كر عمله مما تسبب في خلق بلبلة لدى الناس.

وفي سؤالنا عن كيفية محاربة ظاهرة السحر عبر الفيسبوك، فأجاب انه يمكن انشاء صفحات لتوعية الناس و كذا حذف حسابات او بالاحر التبليغ عن الحسابات و الصفحات التي تنشر و تعلم السحر . اما ان التساؤل الخاص بالتوعية من السحر و الشعوذة تقتصر على بعض المبادرات على الفيسبوك فقط ام هناك طرق اخرى يجب اتباعها فأجاب انه لا بد من التوعية كأمر اساسي و ذلك من خلال تكتيف الدروس و المواعظ عن خطر هذه الظاهرة و عدم الإنصياع نحو هذه الأفعال و في اجابته عن تساؤل هل سبق ونظمت حملات توعية فأجاب بنعم فقد شارك في الكثير منها مع بعض الرقاة من اصدقائه .

وزار مختلف المقابر في مناطق مختلفة من مدينة ورقلة لتنظيفها من اعمال السحر و قد نشر هذه الحملات في موقع الفيسبوك من اجل كشف عن هويات و صور لاشخاص وجدت صورهم و بطاقتهم الشخصية من اجل علاج انفسهم. و عن الاجراءات التي يجب اعتمادها للحد من انتشار ظاهرة السحر و الشعوذة اجاب هي تكاثف الجهود من طرف الجمعيات و الرقاة من اجل فظح هؤلاء الاشخاص و التبليغ عن الصفحات التي تنشر هذه الاعمال من اجل حذفها و حظرها لانها انتشر بسرعة كبيرة ولا بد من تطبيق قوانين صارمة على هؤلاء الأشخاص.

### المقابلة الرابعة :

اجريت هذه المقابلة بتاريخ 2022/05/08 على الساعة 11:30 الى 12.30 بمقر عمل المبحوث، الجنس: انثى  
السن : 47، سنوات ممارسة الرقية من 11 سنة فما فوق

كانت بداية حديثنا عن مسيرتها في مجال الرقية فأجابت انها اولا حفظت كتاب الله و تعلمت اصول الدين ثم دخلت الكتاب و تعلمت لحكام التجويد ، كما شاركت في عدت مسابقات لحفظ كتاب الله و قد تفوقت في ذلك مع مرور الوقت اشتهدت في المجال و تخصصت في الرقية كما تعلمت ذلك على يد شيخها و بحكم عدم زواجها لحد الساعة فقد تفرغت كثيرا لهذا المجال و اصبحت مهنيتها و تكسب منها قوت عيشها. و عن معدل الساعات التي تقضيها في تصفح الفيسبوك كانت اكثر من 3 الساعات لانها في بعض المرات كانت تتواصل مع بعض حالات التي تعالجها عن طريق الفيسبوك ولأن زبائننا كانوا من خارج الولاية ايضا و عن الفترة التي تستخدم فيها الفيسبوك كانت بين الصباح الباكر قبل بدأها في عملها وفي الفترة المسائية. و عن امتلاكها لصفحة خاصة بالرقية أجابت بنعم و هي تنشط فيها كثيرا كما انها من متبعي البرامج التي تظهر وتحدث عن ظاهرة السحر ذلك لزيادة معرفتها حول هذه الظاهرة و كذا لفك المرضى الذين يقصدونها في العلاج و كذا الاساليب الحديثة التي تستخدم في هذه الظاهرة التي اكتسحت المجتمع و عن الوسيلة المستخدمة في التصفح فهي تستخدم الهاتف الذكي و كذا الكمبيوتر المحمول . و في تساؤل عن مدى مساهمة الفيسبوك في الترويج لظاهرة السحر، فأجابت المبحوثة بنعم لانه و سيلة لترويج واليوم الكل يستخدم الفيسبوك لانه وسيلة تتميز بالسرعة في النشر و اختصار للوقت، و الجهد و كذا المال. و اجابت أيضا في التساؤل عن اختيار موقع الفيسبوك من بين المواقع الاخرى. انه اليوم الكل يمتلك الفيسبوك و سهل في الاستخدام والتصفح ولا يوجد احد لا يمتلك موقع الفيسبوك . و من اسباب انتشار السحر و الشعوذة عبر الفيسبوك هي البعد عن الدين والتخلف كما انه سهل في التواصل بين الأفراد. اما في سؤال عن المحتوى الذي تشاركه مع متابعيها فهي تنشر عن العلاج بالرقية و طريقة علاجها لبعض المرضى المستعصية حالاتهم و حالات شفائهم. و اجابت عن تساؤل هل يشكل الفيسبوك موقعا اكثر استخداما فقالت نعم الفيسبوك اكثر موقع استخداما بين الأفراد فيملكه العامة، ولا يشترط ان تكون مثقفا،حتى انه قد يمتلك الفرد الواحد عدة حسابات ، و في تساؤل عن الصفحات الأكثر نشر لحالات السحر حسب اطلاعها، فقالت يوجد الكثير من الصفحات و في سؤالنا عن اشكال السحر الأكثر إنتشار فقالت سحر الصور ثم يليه السحر الملفوف بشعر المسحور وسحر التمايم. وترى ان ظاهرة السحر تفاقمت باستخدام الفيسبوك، سواء من حيث نشر حالات السحر لصور بعض الأشخاص المرضى او من المتتبعين و المحاربين لهذه الظاهرة من رفاة وجمعيات خيرية، و في سؤالنا عن الاليات التي تحد من ظاهرة السحر ، فأجابت بلابد من نشر الوعي بخطر هذه الظاهرة في المجتمع لان الظاهرة تفاقمت و هي قضية تم الجميع كما لا بد من تدخل الدولة لردع المجرمين حسب قولها. و في سؤالنا عن التوعية هل تقتصر على بعض المبادرات على الفيسبوك ام هناك طرق اخرى. فأجابت لا بد من زيادة المبادرات و الحملات عبر الفيسبوك من خلال تكافل كل الجهود من رفاة و كذا الجمعيات و بعض الصفحات فقد ساعدت كثيرا في نشر و كشف البعض من الحالات كما لا بد من الردع من طرف الدولة و تدخل المصالح الأمنية اما عن سؤال انها شاركت في

حملات لمكافحة السحر، فكانت اجابتها انها شاركت من خلال تقديم دروس كما انها تنشط مع جمعيات وقامت بحملات توعوية من اجل مكافحة هذه الظاهرة و كانت تنشر في صفحاتها عبر الفيسبوك عن خطر هذه الظاهرة و كيف انتشرت في الآونة الأخيرة وعن طريقة محاربتها والحد منها. و في الاخير كيف يتم اعتماد اجراءات للحد من انتشار السحر عبر الفيسبوك.

فأجابت انه لا بد من زيادة الحملات كما انه يمكن غلق حساب هؤلاء الأشخاص من خلال التبليغ عنهم وان هؤلاء الاشخاص يملكون جهات تدعمهم و انه لا يمكن الوصول اليهم لانهم لا يظهرون انفسهم و تجدهم يمتلكون عدة حسابات لكن بكشفهم في كل مرة من خلال صفحات الفيسبوك يمكن التخلص من هذه الظاهرة.

### المقابلة الخامسة:

اجريت المقابلة بتاريخ 2022/5/9 من الساعة 09.00 الى الساعة 10.00 بمقر عمل المبحوث. السن 32 سنة سنوات ممارسة الرقية: 11 سنوات فما فوق، الجنس: ذكر

أولاً بدأنا في الحديث عن مسيرته في مجال الرقية فأجاب انه في الصغر حفظ كتاب الله وكان يميل إلى الرقية الشرعية كما انه امام مسجد و مدرس في الكتاب كما يقول حسب رايه بدأ في مجال الرقية بعد زيادة حالات المرضى الذين يعانون من السحر ولما رآه من حالات يرثى لها جراء هذا العمل الاجرامي. اما عن معدل الساعات التي يقضيها في التصفح الفيسبوك فهي أكثر من 3 ساعات و يكون في الفترة الصباحية وفي الليل بعد العشاء و عن امتلاكه لصفحة خاصة بالرقية اجاب انه يمتلك صفحته الخاصة وكل مواضيعه خاصة بمحاربة ظاهرة السحر كما يفضل متابعة فيديوهات و برامج خاصة بالسحر ، وخاصة من ذوي الاختصاص في الموضوع و ذلك من اجل التعرف على بعض الحالات المستعصية كون ان هذه الظاهرة تطورت و انتشرت بسرعة، اما في سؤالنا عن الوسيلة التي يستخدمها في تصفح الفيسبوك فهي الهاتف الذكي و الكمبيوتر المحمول. كما انه يرى ان الفيسبوك ساهم في الترويج لظاهرة السحر بنسبة كبيرة حسب قوله لانه توجد عدة صفحات تنشط في ذلك و تعلم الناس من خلال إغراءهم و انه يوجد حل لمشاكلهم فساعد ذلك في تسهيل كسب الناس و زيادة معدل المتابعين لهذه الصفحات. و في سؤال اخر عن إختيار المشعوذين و السحرة للفيسبوك في الترويج للسحر فأجاب لانه الوسيلة الأقرب للوصول للناس والتأثير عليهم ومعرفة جميع أحوالهم من خلال ما ينشرون من حياتهم الشخصية عبر حساباتهم و اليوم الكل يستخدم الفيسبوك فقد انتشر بسرعة كبيرة في المجتمعات و عن سؤال اسباب انتشار السحر عبر الفيسبوك هو انه سهل في الترويج و الامتلاك و لا يكلف حيث يستطيع ان يمتلك عدة حسابات بأسماء مستعارة كما انه يخفى شخصيته و لا يمكن التعرف على هوية الفرد من الاسباب ايضا هو البعد عن الدين و قلة الايمان بالله و الحسد و الغيرة والبغض اما في المحتوى الذي يشاركه مع متابعيه فهو غالبا ما يشاركهم نصائح وتوجهات ومواعظ تحذر من سبيل السحرة والمشعوذين وكيفية علاج السحر؛ العين و الحسد. و عن سؤالنا هل يشكل الفيسبوك موقعا أكثر استخداما في نشر السحر مقارنة بالمواقع الاخرى ؟ فأجاب بنعم نظرا لسهولة التواصل بين الاشخاص ايضا الكل يتعامل به سواء أكان اميا، او مثقفا، فعامية الناس يمتلكونه عكس المواقع الاخرى و حسب رايه الصفحات الأكثر نشرا لحالات السحر فهي



كثيرة ومنها ما هو صحيح، ومنها ما هو مجرد صفحات لنشر الملح والخوف بين الناس. و من اشكال السحر الأكثر انتشار عبر الفيسبوك فوجد السحر بالصور و سحر الحروز الملفوف بشعر المسحور او المسحورة كذلك التمام سحر العروسة الى غير ذلك و يرى ان ظاهرة السحر تفاقمت كثيرا خاصة ما يشاركه الكثير من الناس لصورهم واحوالهم الشخصية ومناسباتهم وهذا ما زاد من الحسد واللجوء إلى السحر من خلال الفيسبوك، و ايضا نشر لصور بعض الاشخاص الذين وجدت صورهم في المقابر حيث قامت بعض الصفحات بنشر ذلك حتى يتمكنوا من علاج انفسهم حيث توجد صفحات تنشط في الولاية وانا من متتبعيها حيث تنشر اعترافات لسحرة تابوا واخبروا عن اشخاص استعمل لهم سحر كذلك انتشار فيديوهات الاشخاص الذين يزعمون انهم رعاة و هم دجالين و مشعوذين و ذلك لتحذير العامة من الناس منهم حيث قامت صفحة مؤخرا بنشر اشخاص متواجدين في ورقلة بأسماء على انهم رعاة لكن اظهر الفيديو على انهم مشعوذين. و في سؤالنا عن كيفية محاربة ظاهرة السحر عبر الفيسبوك فأجاب انه يمكن انشاء صفحات ومواقع تحذر الناس من هذه الظاهرة وتوعيتهم و كذا حذف الحسابات و الصفحات التي تنشر و تعلم السحر. اما ان التساؤل الخاص بالتوعية من السحر، تقتصر على بعض المبادرات على الفيسبوك فقط ام هناك طرق اخرى يجب اتباعها فأجاب انه لا بد من التوعية كأمر اساسي و ذلك من خلال تكثيف الدروس و المواعظ عن خطر هذه الظاهرة ولا يكفي الفيسبوك بل لا بد من اللجوء إلى المساجد و النوادي وغيرها من المراكز و في اجابته عن تساؤل هل سبق ونظمت حملات توعية فأجاب بنعم فقد شارك في الكثير منها مع بعض الرعاة من اصدقائه ومن بين الحملات حملة التائبات من أعمال السحر . وزار مختلف المقابر في مناطق مختلفة من مدينة ورقلة لتنظيفها من اعمال السحر و قد نشر هذه الحملات على صفحته في الفيسبوك من اجل كشف عن هويات و صور لاشخاص وجدت صورهم و بطاقاتهم الشخصية وذلك لعلاج انفسهم.

و عن الاجراءات التي يجب اعتمادها للحد من انتشار ظاهرة السحر ،اجاب هي اولا عدم الدخول إلى مثل هذه الصفحات المشبوهة وكذلك تفعيل البلاغات عن هذه الصفحات و تكاثف الجهود من طرف الجمعيات و الرعاة من اجل فطح هؤلاء الاشخاص و التبليغ عنهم للمصالح الامنية.

### المقابلة السادسة:

اجريت المقابلة بتاريخ 2022/05/10 من الساعة 10.00 الى الساعة 11.00 بمقر عمل المبحوث. السن 38 سنة سنوات ممارسة الرقية: 6 سنوات فما فوق، الجنس: ذكر

أولا بدأنا في الحديث عن مسيرته في مجال الرقية فأجاب انه بعد حفظه لكتاب الله وبحكم انه كان معلم قرآن فقد توجه وتخصص في مجال الرقية الشريعة وكذا البحث في مجال الأعشاب و الزيوت و اما عن معدل الساعات التي يقضيها في التصفح الفيسبوك فهي من ساعة الى ساعتين و يكون في فترة الليل بعد العشاء و عن امتلاكه لصفحة خاصة بالرقية اجاب انه يمتلك صفحته الخاصة به كما يفضل متابعة فيديوهات و برامج خاصة بالسحر و ذلك من اجل التعرف على بعض الحالات المستعصية والصعبة لان ظاهرة السحر تطورت و انتشرت بسرعة ، اما في سؤالنا عن الوسيلة التي يستخدمها في تصفح الفيسبوك فهي

الهاتف الذكي و الكمبيوتر الثابت. كما انه يرى ان الفيسبوك ساهم في الترويج لظاهرة السحر بنسبة 70% حسب قوله لانه توجد عدة صفحات و أشخاص وتمتحن في ذلك و تعلم الناس من خلال إغراءهم وذلك بانه يوجد حل لمشاكلهم فساعد ذلك في تسهيل كسب الناس و زيادة معدل المتابعين لهذه الصفحات. و في سؤال اخر إختيار المشعوذين و السحرة للفيسبوك في الترويج للسحر فأجاب لانه وسيلة سهلة و تتميز بالسرعة في النشر كما انه سهل في استهداف الضحايا من الاشخاص و اليوم الكل يستخدم الفيسبوك و عن سؤال اسباب انتشار السحر عبر الفيسبوك كونه سهل في الترويج و الامتلاك و لا يكلف حيث يستطيع ان يمتلك عدة حسابات بأسماء مختلفة كما انه يخفى شخصية الفرد و لا يمكن التعرف على هويته و من الاسباب ايضا هو البعد عن الدين و قلة الايمان بالله و الحسد و الغيرة اما في المحتوى الذي يشاركه مع متابعيه فهو كيفية علاج السحر العين و الحسد وكذا توعية الناس من خطورة ظاهرة السحر. و عن سؤالنا هل يشكل الفيسبوك موقعا اكثر استخداما في نشر السحر و مقارنة بالمواقع الاخرى ؟

فأجاب بنعم نظرا لسهولة التواصل بين الاشخاص ايضا الكل يتعامل به كما انه لا يشترط ان تكون متعلما ، فحتى عامة الناس يمتلكونه عكس المواقع الاخرى و حسب رايه الصفحات الاكثر نشرا الحالات السحر عبر الفيسبوك، يقول انها كثيرة جدا وتتحايل على الناس. و من اشكال السحر الأكثر انتشار عبر الفيسبوك فنجد السحر بالصور و سحر الحروز الملفوف بشعر المسحور او المسحورة كذلك التمايم سحر العروسة الى غير ذلك و يرى ان ظاهرة السحر تفاقمت كثيرا باستخدام الفيسبوك، و ذلك من خلال اخذ ظاهرة السحر لحيز كبير في موقع الفيسبوك سواء من خلال نشر لصور بعض الاشخاص الذين وجدت صورهم في المقابر حيث قامت بعض الصفحات بنشر ذلك حتى يتمكنوا من علاج انفسهم ، كذلك انتشار أو من خلال الحملات التي يقوم بها بعض الجمعيات لكشف السحرة و ذلك لتحذير العامة من الناس منهم حيث قامت صفحة مؤخرا بنشر ذلك مما تسبب في خلق بلبلة لدى الناس. و في سؤالنا عن كيفية محاربة ظاهرة السحر عبر الفيسبوك، فأجاب انه يمكن انشاء صفحات لتوعية الناس و كذا حذف الحسابات الخاصة بالسحر او التبليغ عنها و الصفحات التي تنشر و تعلم ذلك.

اما عن التساؤل الخاص بالتوعية من السحر تقتصر على بعض المبادرات على الفيسبوك فقط ام هناك طرق اخرى يجب اتباعها، فأجاب انه لا بد من التوعية كأمر اساسي و ذلك من خلال تكثيف الدروس و المواعظ عن خطر هذه الظاهرة لأنها ظاهرة انتشرت كثيرا في وقتنا الحالي بالرغم من زيادة التطور والوعي لدى المجتمع، و في اجابته عن تساؤل هل سبق ونظمت حملات توعية فأجاب بنعم فقد شارك في الكثير منها مع بعض على مستوى منطقته. وقام بتنظيف مختلف المقابر في مناطق مختلفة من مدينة ورقلة من اعمال السحر، و قد نشر هذه الحملات على موقع الفيسبوك من اجل الكشف عن هويات و صور لاشخاص وجدت صورهم و بطاقاتهم الشخصية، و عن الاجراءات التي يجب اعتمادها للحد من انتشار ظاهرة السحر ،اجاب هي تكثيف الجهود من طرف الجمعيات و الرقابة من اجل الحد من هذه الظاهرة و التبليغ عن الصفحات التي تنشر هذه الاعمال من اجل حذفها و حظرها والتعامل مع هؤلاء بنفس الوسيلة.

### المقابلة السابعة :

اجريت المقابلة بتاريخ 2022/5/11 من الساعة 09.00 الى الساعة 10.00 بمقر عمل المبحوث. السن 40 سنة سنوات ممارسة الرقية: 11 سنوات فما فوق ، الجنس: ذكر

أولاً بدأنا في الحديث عن مسيرته في مجال الرقية فأجاب انه كان يتعلم القرآن في الكتاب ومع مرور الوقت أصبح يمتحن الرقية الشرعية كما أنه اطلع على عدة كتب خاصة بالسحر من اجل تفاذي خطر هذه الظاهرة وكذا لعلاج بعض الحالات المستعصية و بعد زيادة حالات المرضى الذين يعانون من السحر. اما عن معدل الساعات التي يقضيها في التصفح الفيسبوك فهي أكثر من 3 ساعات و يكون في الفترة الصباحية وفي الليل بعد العشاء و عن امتلاكه لصفحة خاصة بالرقية اجاب انه يمتلك صفحته الخاصة وكل مواضيعه خاصة بمحاربة ظاهرة السحر كما يفضل متابعة فيديوهات و برامج خاصة بالسحر ، وخاصة من ذوي الاختصاص في الموضوع و ذلك من اجل التعرف على بعض الحالات المستعصية اما في سؤالنا عن الوسيلة التي يستخدمها في تصفح الفيسبوك فهي الهاتف الذكي و الكمبيوتر المحمول. كما انه يرى ان الفيسبوك ساهم في الترويج لظاهرة السحر بنسبة كبيرة من خلال البعض من المشعوذين الذين ينشرون عبر صفحاتهم انهم يملكون الحل لجميع المشاكل مثالا صفحة الشيخ الروحاني لعلاج تأخر الزواج او للعمل لجلب الحبيب وغيرها وذلك لكسب الناس و زيادة معدل المتابعين لهذه الصفحات.

و في سؤال اخر عن إختيار المشعوذين و السحرة للفيسبوك في الترويج للسحر فأجاب لانه الوسيلة الأقرب للوصول لتمييزه بالسرعة و اليوم الكل يستخدم الفيسبوك فقد انتشر بسرعة كبيرة في المجتمعات و عن سؤال اسباب انتشار السحر عبر الفيسبوك هو انه سهل في الترويج ووسيلة سهلة الامتلاك و لا يكلف حيث انه الكبير والصغير يمتلك فيسبوك و من الاسباب ايضا هو البعد عن الدين و الحسد و الغيرة و اما في المحتوى الذي يشاركه مع متابعيه فهو غالبا ما يشاركهم نصائح و مواعظ تحذر من السحرة و المشعوذين واساليبهم الترويجية وكذلك كيفية العلاج من السحر و العين و الحسد بآيات قرآنية. و عن سؤالنا هل يشكل الفيسبوك موقعا أكثر استخداما في نشر السحر مقارنة بالمواقع الاخرى ؟ فأجاب بنعم نظرا لسهولة التواصل بين الاشخاص ايضا الكل يتعامل به حتى العامة من الناس يمتلكونه ،عكس المواقع الاخرى و حسب رايه الصفحات الأكثر نشرا لحالات السحر فهي كثيرة ومنها صفحة الشبيخة صفية لجلب الحبيب وزيادة الرزق و صفحة الروحاني الشيخ المغربي حسن وغيرها .

ومن اشكال السحر الأكثر انتشار عبر الفيسبوك فنجد السحر بالصور و سحر الحروز الملفوف بشعر المسحور او المسحورة كذلك التمام سحر العروسة الى غير ذلك و يرى ان ظاهرة السحر تفاقمت كثيرا خاصة في الآونة الأخيرة وذلك بسبب ما يشاركه الكثير من الناس لصورهم واحوالهم الشخصية مم يزيد من غيرة وحسد أعدائهم فيلجأون إلى سحرهم من خلال الفيسبوك وذلك بأخذ صورهم منه أيضا بنشر لصور بعض الاشخاص الذين وجدت صورهم في المقابر حيث قامت بعض الصفحات بنشر ذلك حتى يتمكنوا من علاج انفسهم اذ توجد صفحات تنشط في الولاية حيث تنشر اعترافات لسحرة تابوا واخبروا عن اشخاص استعمل لهم سحر كذلك انتشار فيديوهات الاشخاص الذين يزعمون انهم رقاة لكن هم مشعوذين .

و في سؤالنا عن كيفية محاربة ظاهرة السحر عبر الفيسبوك، فأجاب من خلال نشر للناس دروس ومواعظ لتبين خطر هذه الظاهرة وكذا انشاء صفحات ومواقع تحذر الناس وتوعيتهم كما لا بد من حذف الحسابات و الصفحات التي تنشر و تعلم السحر. اما ان التساؤل الخاص بالتوعية من السحر تقتصر على بعض المبادرات على الفيسبوك فقط ام هناك طرق اخرى يجب اتباعها، فأجاب انه لا بد من التوعية و تكثيف الدروس و المواعظ عن خطر هذه الظاهرة وأيضا التبليغ للجهات المعنية والامنية عن هؤلاء الأشخاص ولا يكفي الفيسبوك في التوعية بل لا بد من اللجوء إلى المساجد و النوادي وغيرها و في اجابته عن تساؤل هل سبق ونظمت حملات توعوية فأجاب بنعم فقد شارك في الكثير منها مع بعض الجمعيات والرقاة. وقام بتنظيف مختلف المقابر بالولاية من اعمال السحر و قد نشر هذه الحملات على صفحته في الفيسبوك . و عن الاجراءات التي يجب اعتمادها للحد من انتشار ظاهرة السحر ،اجاب هي تفعيل البلاغات عن هذه الصفحات و تكاثف الجهود من طرف الجمعيات و الرقاة من اجل فطح هؤلاء الاشخاص و التبليغ عنهم للمصالح الامنية.

### المقابلة الثامنة :

أجريت المقابلة بتاريخ 2022/05/12 من اساعة 10:00 الى ساعة 11:30 بمقر عمل المبحوث ،السن : 38 سنة سنوات ممارسة الرقية من 11 سنة فما فوق، الجنس : ذكر

بدأت بطرح التساؤل عن مسيرته في مجال الرقية فقال انه يحفظ القرآن الكريم ومتعلم في الكتاب وهو يمتحن الرقية الشرعية منذ و فترة بعيدة جدا كما انه عالج الكثير من الحالات داخل الولاية وخارجها خاصة في فك السحر و معالجة الكثير من المرضى بإذن الله أما عن معدل الساعات التي يقضيها في تصفح موقع الفيسبوك فهي أكثر من 3 ساعات و ذلك في فترة الراحة اي عند انتهائه من عمله كما انه يمتلك صفحة خاصة بالرقية وهي صفحته الخاصة بالرقية الشرعية ومن متابعي البرنامج و الفيديوهات الخاصة بالسحر ،وذلك لتفاذي خطر هذه الظاهرة لأنها انتشرت بصورة غير طبيعية في مجتمعنا وعن الوسيلة التي يستخدمها لتمثل في الكمبيوتر المحمول و كذلك الهاتف الذكي . وفي سؤالنا في مساهمة الفيسبوك في الترويج لظاهرة السحر، فأجاب بأنه ساهم بصورة كبيرة . وذلك عن طريق نشر بعض الصفحات لمقاطع ضالة و مضللة للناس لسحرة ومشعوذين وكذا انتشار حملات لتنظيف المقابر من طرف جمعيات ورقاة. و أما في تفسيره لاختيار المشعوذين لموقع الفيسبوك في ممارستهم لاعمال السحر ، فقال ان المشعوذين يتماشون مع العصر الحديث في استخدام وسائل وأساليب حديثة وهي موقع الفيسبوك و لأن الفيسبوك يتميز بالسرعة في النشر والكل يستخدم الفيسبوك حتى العامي من الناس، و يقول في اسباب انتشار السحر عبر الفيسبوك ،كونه هو الوسيلة تتميز الأكثر استخداما وكثرة الجهل كذلك نشر بعض الاشخاص لصورهم ومناسباتهم مم تسبب في ضررهم ، و اجاب ايضا في سؤالنا حول المحتوى الذي ينشره مع متابعيه فقال ينشر الحالات التي عاجلها ومقاطع لرقية الشرعية لتحسين البيت والفرد من الجن . ومن الصفحات التي يراها تنشط كثيرا في السحر و الشعوذة في الفيسبوك فقال توجد صفحات كثيرة منها صفحة الشيخ الروحاني المغربي الصادق و صفحة الروحاني المغربي أبو بلال وغيرها كما اجاب عن اشكال السحر

الأكثر انتشار عبر الفيسبوك هو سحر الصور ثم يليه السحر الملفوف بشعر المسحور او المسحورة و سحر التمام و سحر الحيوانات.

كما يقول حسب رايه ان ظاهرة السحر تفاقمت باستخدام الفيسبوك ،كونه وسيلة بسيطة وسهلة الاستخدام أيضا. و في سؤالنا حول محاربة السحر ،فقال لا بد من ارشاد الناس في المساجد و الرد بنفس الوسيلة في الفيسبوك و الردع وايضا التبليغ عن السحرة والمشعوذين لدى المصالح الامنية. في سؤالنا عن تنظيم حملات لمكافحة السحر عبر الفيسبوك، فأجاب بنعم وذلك بقيامه بخرجات لبعض المقابر في الولاية من اجل تنظيفها و كان مع مجموعة من الرقاة و بعض الجمعيات و قاموا بنشر ذلك عبر الصفحات الخاصة بهم من اجل مساعدة الاشخاص المرضى الذين يعانون كما نشط في حملات توعوية من خلال تقديم دوروس في المساجد. وعن اجابته عن الإجراءات التي يتم اعتمادها للحد من هذه الظاهرة قال لا بد من الاكثار من توعية الناس عبر الفيسبوك او في المساجد ومحاولة حذف لبعض الصفحات الخاصة بالسحر من خلال التبليغ عنها و عن السحرة وكشفهم وكذا سن قوانين صارمة لمرتكبي هذا العمل الاجرامي.

## 2 - عرض وتحليل وتفسير تساؤلات الدراسة

المحور الأول / عادات استخدام موقع الفيسبوك للحد من انتشار ظاهرة السحر لدى الرقاة.

الرقم	السّن	الجنس	سنوات ممارسة الرقية	الجواب
01	52	ذكر	11 سنة فما فوق	اعمل عمل شريف وليس مفروشا بالورود لأنه صعب خاصة في فك السحر و معالجة الكثير من المرضى و عموما فرج على الكثير بإذن الله
02	45	أنثى	11 سنة فما فوق	بعد حفظ القرآن على يد المشايخ ومن دور حفظ القرآن و كذا كاقترح الشيخ الذي تتلمذت على يده عليها بدأت في مجال الرقية كما أنها كانت تدرس في علم النفس. وذلك لتمييز بين من هو مريض نفسي او انه يعاني من المس لذا دخلت مجال الرقية و تعمقت فيه. وهي من الأشخاص الحرصين والتمكنين في هذا المجال لأنها درست فيه.
03	36	ذكر	6 سنوات فما فوق	فأجاب انه في الصغر حفظ كتاب الله و بعد تخرجه من الجامعة في مجال الشريعة كان يريد ان يصبح شيخ يمارس مهنة الرقية الشرعية و تخصص في البحث في مجال الأعشاب و الزيوت و الرقية الشرعية كما شجعه في ذلك ابوه لانه كان امام مسجد و مدرس في الكتاب كما انه كان من

المتابعين للمشايخ و الرقاة خاصة في بلاد المغرب. لانه يرى انهم يمتلكون الحكمة في مجال الرقية و لهم الخبرة في ذلك				
حفظت كتاب الله و تعلمت اصول الدين ثم دخلت الكتاب و تعلمت لحكام التجويد كما شاركت في عدت مسابقات لحفظ كتاب الله و قد تفوقت في ذلك مع مرور الوقت اشتهدت في المجال و تخصصت في الرقية كما تعلمت ذلك على يد شيخها و بحكم عدم زواجها لحد الساعة فقد تفرغت كثيرا لهذا المجال و اصبحت مهنتها و تكسب منها قوت عيشها.	11 سنة فما فوق	أنثى	47	04
انه في الصغر حفظ كتاب الله وكان يميل إلى الرقية الشرعية كما انه امام مسجد و مدرس في الكتاب كما يقول حسب رايه بدأ في مجال الرقية بعد زيادة حالات المرضى الذين يعانون من السحر ولما رآه من حالات يرثى لها جراء هذا العمل الاجرامي.	11 سنة فما فوق	ذكر	32	05
فأجاب انه بعد حفظه لكتاب الله وبحكم انه كان معلم قرآن فقد توجه وتخصص في مجال الرقية الشرعية وكذا البحث في مجال الأعشاب و الزيوت.	6 سنوات فما فوق	ذكر	38	06
كان يتعلم القرآن في الكتاب ومع مرور الوقت أصبح يمتحن الرقية الشرعية كما أنه اطلع على عدة كتب خاصة بالسحر والشعوذة من اجل تفادي خطر هذه الظاهرة وكذا لعلاج بعض الحالات المستعصية وبعد زيادة حالات المرضى الذين يعانون من السحر.	11 سنة فما فوق	ذكر	40	07
فقال انه يحفظ القرآن الكريم ومتعلم في الكتاب وهو يمتحن الرقية الشرعية منذو فترة بعيدة جدا كما انه عالج الكثير من الحالات داخل الولاية وخارجها خاصة في فك السحر و معالجة الكثير من المرضى بإذن الله	11 سنة فما فوق	ذكر	38	08

الجدول رقم (01): يوضح مسيرة الراقي في مجال الرقية.

القراءة الإحصائية: من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أن كل مفردات العينة من مجتمع البحث كانت إجاباتهم متشابهة عن السؤال: حدثني عن مسيرتك في مجال الرقية؟ والتي تمثلت في: أن جل أفراد العينة هم من حفظة كتاب الله ومتعلمين أصول الفقه والدين.

القراءة السوسولوجية: نستنتج أن جل عينة البحث كانوا من حفظة كتاب الله منذ الصغر وذلك لانهم يعيشون في مجتمع محافظ وتمسك بعادات وتقاليد أجداده، أيضا كما أنه من المتعارف عن المجتمع الورقي بصفة عامة أنهم يرسلون أولادهم منذ الصغر الى المساجد ودور تحفيظ القرآن لتعلم أصول الدين، وأنهم منذ الصغر يجذبون مهنة الرقية الشرعية وذلك من أجل علاج المرضى وكذا محاربة ظاهرة السحر والمشعوذين.

ما هو معدل الساعات التي تقضيها في تصفح موقع الفيسبوك يوميا؟				
الرقم	السن	الجنس	سنوات ممارسة الرقية	الجواب
01	52	ذكر	11 سنة فما فوق	ساعة و ذلك بعد فترة الراحة من نهاية العمل
02	45	أنثى	11 سنة فما فوق	
03	36	ذكر	6 سنوات فما فوق	ساعة الى ساعتين
04	38	ذكر	6 سنوات فما فوق	
05	47	أنثى	11 سنة فما فوق	اكثر من 3 الساعات لأنها في بعض المرات كانت تتواصل مع بعض حالات التي تعالجها عن طريق الفيسبوك ولأن زبائننا كانوا من خارج الولاية ايضا
06	32	ذكر	11 سنة فما فوق	
07	40	ذكر	11 سنة فما فوق	
08	38	ذكر	11 سنة فما فوق	

الجدول رقم (02): يوضح معدل الساعات التي تقضيها في تصفح موقع الفيسبوك يوميا

القراءة الإحصائية: من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث على السؤال المطروح ما هو معدل الساعات التي تقضيها في تصفح موقع الفيسبوك يوميا؟ نجد نصف مفردات العينة تقضي أكثر من 3 ساعات في تصفح موقع الفيسبوك وهو ما أكدته مفردات عينة البحث رقم ( 5-6-7-8)، بينما نجد العينة رقم (3-4) معدل استخدامهم لموقع الفيسبوك من ساعة إلى ساعتين، أما مفردات العينة رقم (1-2) كان معدل استخدامهم هو ساعة فقط.

القراءة السوسولوجية: من خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة جميع مفردات عينة مجتمع البحث، نستنتج أن نصف مفردات العينة والذين كان استخدامهم لموقع الفيسبوك أكثر من 3 ساعات في اليوم، وذلك راجع لطبيعة العمل بحيث يكون تواصلهم مع الزبائن عن طريق الفيسبوك سواء لاختد موعد من أجل العلاج، أو من أجل طرح مشكلتهم لانهم خارج الولاية ومن الصعب القدوم. أما باقي العينة والتي تتصفح الفيايسبوك من ساعتين الى ساعة في اليوم وذلك لانشغالهم في الصباح، أما في المساء يتفرغون فينشرون مواعظ ودروس، وأيضاً بعض حالات المرضى المتضررين من السحر.

ماهي الفترات التي تستخدم فيها الفيسبوك؟				
الرقم	السن	الجنس	سنوات ممارسة الرقية	الجواب
01	52	ذكر	11 سنة فما فوق	فترة الراحة من نهاية العمل.

عند الانتهاء من العمل و الذهاب الى البيت فترة الراحة	11 سنة فما فوق	أنثى	45	02
	11 سنة فما فوق	ذكر	38	03
فترة الليل بعد العشاء	6 سنوات فما فوق	ذكر	36	04
	6 سنوات فما فوق	ذكر	38	05
بين الصباح الباكر وفي الفترة المسائية. الفترة الصباحية وفي الليل بعد العشاء	11 سنة فما فوق	أنثى	47	06
	11 سنة فما فوق	ذكر	32	07
	11 سنة فما فوق	ذكر	40	08

الجدول رقم (03): يوضح الفترات التي تستخدم فيها الفيسبوك

القراءة الإحصائية: من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أن هناك تشابه واختلاف في آراء المبحوثين، حيث نلاحظ أن مفردات العينة رقم (1-2-3) كانت اجابتهم متوافقة في فترة استخدام الفيسبوك وكانت هي فترة الراحة من نهاية دوامهم، بينما نجد العينة رقم (4-5) يستخدمون الفيسبوك بعد العشاء، في الحين نلاحظ مفردات العينة رقم (6-8) يكون استخدامهم لموقع الفيسبوك في الفترة الصباحية وفي الليل بعد العشاء.

القراءة السوسولوجية: من خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة جميع مفردات عينة مجتمع البحث، نستنتج أن تصفح الفيسبوك حسب الظروف و يمكن تفسير هذا بانشغالات أفراد العينة بين العمل و أمور الحياة، و يبدو هذا الترتيب منطقيا حيث أن تصفح الفيسبوك حسب الظروف يمكن تفسيره أن هناك أوقات يمكن أن يتفرغ فيها عينة البحث عن مهامهم و بالتالي يمكن من خلالها تصفح الموقع لمواصلت عملهم لانهم ينشرون أيضا عبر صفحاتهم كيفية محاربة ظاهرة السحر والمشعوذين وكذا طرق علاج المرضى.

هل تمتلك صفحات خاصة بالرقية؟				
الرقم	السن	الجنس	سنوات ممارسة الرقية	الجواب
01	52	ذكر	11 سنة فما فوق	نعم
02	45	أنثى	11 سنة فما فوق	
03	36	ذكر	6 سنوات فما فوق	
04	47	أنثى	11 سنة فما فوق	
05	32	ذكر	11 سنة فما فوق	
06	38	ذكر	6 سنوات فما فوق	
07	40	ذكر	11 سنة فما فوق	
08	38	ذكر	11 سنة فما فوق	

الجدول رقم (04): يوضح امتلاك الراقي صفحات خاصة بالرقية



## الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

القراءة الإحصائية: من خلال ملاحظة اجوبة المبحوثين من مفردات عينة البحث، نجد أن كل المفردات كانت اجابتهم ايجابية ب(نعم) حول امتلاكهم صفحات خاصة بالرقية.

القراءة السوسولوجية: من خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة مفردات عينة البحث نجد أن كل مفردات العينة يستخدمون الفيسبوك ولهم صفحات خاصة بهم في مجال الرقية وذلك من أجل محاربة ظاهرة السحر والشعوذة وكذلك منهم من يكون على تواصل مع مرضاه من خلال صفحته على الفيسبوك.

هل تفضل متابعة فيديوهات وبرامج عن السحر؟				
الرقم	السن	الجنس	سنوات ممارسة الرقية	الجواب
01	52	ذكر	11 سنة فما فوق	نعم
02	45	أنثى	11 سنة فما فوق	
03	36	ذكر	6 سنوات فما فوق	
04	47	أنثى	11 سنة فما فوق	
05	32	ذكر	11 سنة فما فوق	
06	38	ذكر	6 سنوات فما فوق	
07	40	ذكر	11 سنة فما فوق	
08	38	ذكر	11 سنة فما فوق	

الجدول رقم (05): يوضح متابعة فيديوهات وبرامج عن السحر والمشعوذين.

القراءة الإحصائية: من خلال ملاحظة اجوبة المبحوثين من مفردات عينة البحث، نجد أن كل المفردات كانت اجابتهم ايجابية ب(نعم) حول متابعة فيديوهات وبرامج عن السحر والمشعوذين.

القراءة السوسولوجية: من خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة مفردات عينة البحث نجد أن كل مفردات العينة يفضلون متابعة برامج عن السحر وذلك من اجل التعرف على بعض الحالات المستعصية والصعبة لأن ظاهرة السحر تطورت و انتشرت بسرعة وبصورة غير طبيعية في مجتمعنا.

ماهي الوسيلة التي تستخدمها لتصفح موقع الفيسبوك؟				
الرقم	السن	الجنس	سنوات ممارسة الرقية	الجواب
01	52	ذكر	11 سنة فما فوق	الهاتف الذكي و الكمبيوتر الثابت
02	38	ذكر	6 سنوات فما فوق	
03	36	ذكر	6 سنوات فما فوق	
04	45	أنثى	11 سنة فما فوق	الهاتف الذكي
05	47	أنثى	11 سنة فما فوق	الهاتف الذكي والكمبيوتر المحمول

	11 سنة فما فوق	ذكر	32	06
	11 سنة فما فوق	ذكر	40	07
	11 سنة فما فوق	ذكر	38	08

الجدول رقم (06): يوضح الوسيلة التي يستخدمها الراقي لتصفح موقع الفيسبوك

القراءة الإحصائية: من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، وبالرغم من اختلاف العوامل الشخصية لديهم كالسن، الجنس، نجد اختلاف وتوافق على السؤال المطروح ماهي الوسيلة التي تستخدمها لتصفح موقع الفيسبوك؟ نجد أن هناك تشابه واختلاف في آراء المبحوثين بحيث نجد أن 3 مفردات وهم (1-2-3) يفضلون استخدام الهاتف الذكي والكمبيوتر المحمول، بينما نجد مفردة واحدة رقم (04) تفضل الهاتف الذكي، أما باقي المفردات وهم (5-6-7-8) يفضلون استخدام الهاتف الذكي والكمبيوتر المحمول.

القراءة السوسولوجية: فمن خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة مفردات عينة مجتمع البحث، نلاحظ اختلاف وتوافق في الاجابات وهذا راجع إلى طبيعة العمل وكيفية استخدام الوسيلة التي تساعدهم فكل مفردات العينة امتلكوا في وسيلة واحدة وهي الهاتف الذكي، كون هذا الأخير أسهل وسيلة في تصفح الحساب في أي وقت وفي أي مكان وسهولة التنقل به، في حين نستنتج استخدام الأجهزة الأخرى مثل الكمبيوتر المحمول والثابت يمكن إرجاع ذلك إلى بعض المزايا والبرامج العديدة التي يتوفر عليها.

المحور الثاني: مساهمة الفيسبوك في الترويج لظاهرة السحر.

هل ترى أن الفيسبوك ساهم في الترويج لظاهرة السحر؟				
الرقم	السن	الجنس	سنوات ممارسة الرقية	الجواب
01	52	ذكر	11 سنة فما فوق	-نعم. وذلك عن طريق نشر مقاطع ضالة و مضللة للناس
02	45	أنثى	11 سنة فما فوق	وان هناك أشخاص يعتبرون انفسهم مشايخ لكنهم دجالين
03	36	ذكر	6 سنوات فما فوق	و اغلبية الناس لا يميزون ولا يفرقون و يقعون في المحذور.
04	47	أنثى	11 سنة فما فوق	-لأنه و سيلة لترويج وكذا له اثر على النفوس و اليوم الكل
05	32	ذكر	11 سنة فما فوق	يستخدم الفيسبوك لانه يمتلك السرعة في النشر و اختصار
06	38	ذكر	6 سنوات فما فوق	للوقت فالسحر يكسب الوقت و الجهد و كذا المال.
07	40	ذكر	11 سنة فما فوق	-ساهم بنسبة 80% حسب قوله لأنه توجد عدة صفحات
08	38	ذكر	11 سنة فما فوق	و مجموعات تنشط في ذلك و تعلم الناس من خلال
				إغراءهم وانه يوجد حل لمشاكلهم فساعد ذلك في تسهيل
				كسب الناس و زيادة معدل المتابعين لهذه الصفحات
				من خلال البعض من المشعوذين الذين ينشرون عبر
				صفحاتهم انهم يملكون الحل لجميع المشاكل مثلا صفحة
				الشيخ الروحاني لعلاج تأخر الزواج او للعمل لجلب الحبيب

وغيرها . وذلك عن طريق نشر بعض الصفحات لمقاطع ضالة و مضلة للناس لسحرة ومشعوذين وكذا انتشار حملات لتنظيف المقابر من طرف جمعيات ورقاة.				
--	--	--	--	--

الجدول رقم (07): يمثل مساهمة الفيسبوك في الترويج لظاهرة السحر .

القراءة الإحصائية: من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أن هناك نجد توافق في اجابات

المبحوثين على السؤال المطروح: هل ترى أن الفيسبوك ساهم في الترويج لظاهرة السحر ؟

القراءة السوسولوجية: نستنتج أن اثنين مفردات من ثمانية والمتمثلة في (01-02) التي كانت اجابتهم أن الفيسبوك ساهم في

الترويج للسحر عن طريق نشر مقاطع ضالة و مضلة للناس وان هناك أشخاص يعتبرون انفسهم مشايخ لكنهم دجالين و اغلبية  
الناس لا يميزون ولا يفرقون و يقعون في المحذور .

أما اجابة المفردة رقم (03) فهي تتمثل في أنه و سيلة لترويج و كذا له اثر على النفوس و اليوم الكل يستخدم الفيسبوك لأنه  
يملك السرعة في النشر و اختصار للوقت فالفايسبوك يكسب الوقت و الجهد و كذا المال.

في حين نستنتج من خلال اجابة المفردات رقم (04-05) أنه وسيلة للترويج بنسبة 80% حسب قوله لأنه توجد عدة

صفحات و مجموعات تنشط في ذلك و تعلم الناس من خلال إغراءهم وانه يوجد حل لمشاكلهم فساعد ذلك في تسهيل كسب

الناس و زيادة معدل المتابعين لهذه الصفحات. حيث زادت مؤخرًا الدعاية والترويج لأعمال السحر والشعوذة عبر مواقع التواصل

الاجتماعي، وبلغت مداها؛ بعدما كانت تتم بسرية تامة، حيث ساهمت وسائل الإعلام في انتشار تلك الظاهرة، فصار التعامل

مع السحرة سهلاً ميسوراً بلا خوف ولا حرج، وطرق التواصل معهم سهلة ميسورة بأرقام هواتفهم (ومديري أعمالهم)، وتوجد

أسباب كثيرة لانتشار هذه الظاهرة بطريقة مُربية<sup>1</sup>.

من خلال البعض من المشعوذين الذين ينشرون عبر صفحاتهم انهم يملكون الحل لجميع المشاكل مثالا صفحة الشيخ الروحاني

لعلاج تأخر الزواج او للعمل لجلب الحبيب وغيرها .

أيضا نستنتج من خلال اجابة المفردات رقم (06-07-08) أنه ساهم في الترويج وذلك عن طريق نشر بعض الصفحات

لمقاطع ضالة و مضلة للناس من السحرة ومشعوذين وكذا انتشار حملات لتنظيف المقابر من طرف جمعيات ورقاة، فكلا الجهتين

تنشط عليه.

بماذا تفسر اختيار المشعوذين والسحرة للفيسبوك من أجل الترويج لسحر؟				
الرقم	السن	الجنس	سنوات ممارسة الرقية	الجواب
01	52	ذكر	11 سنة فما فوق	ان المشعوذين يتماشون مع العصر الحديث في استخدام

<sup>1</sup>-خليل حجازي، السحر والشعوذة يغزون مواقع التواصل الاجتماعي، 7 سبتمبر 2021، الولوج يوم، 19 جوان 2022،

على الموقع <https://www.raya.com> 02:35.

وسائل وأساليب حديثة وهي موقع الفايسبوك لأنه أصبح من الظواهر أو الاساليب و الوسائط لأكثر استخداما لدى الأفراد كما ان المشعوذين لا يقدرون على المواجهة فيتخفون وراء الفيسبوك و يصطادون.	11 سنة فما فوق	أنثى	45	02
لأنه وسيلة سهلة و لها السرعة في النشر كما انه سهل في استهداف الضحايا من الاشخاص و اليوم الكل يستخدم الفيسبوك فقد انتشر بسرعة كبيرة في المجتمعات.	6 سنوات فما فوق	ذكر	36	03
من خلال ما ينشرون من حياتهم الشخصية عبر حساباتهم و اليوم الكل يستخدم الفيسبوك فقد انتشر بسرعة كبيرة في المجتمعات.	11 سنة فما فوق	أنثى	47	04
	11 سنة فما فوق	ذكر	32	05
	6 سنوات فما فوق	ذكر	38	06
	11 سنة فما فوق	ذكر	40	07
	11 سنة فما فوق	ذكر	38	08

الجدول رقم (08): يوضح اختيار المشعوذين والسحرة للفيسبوك من أجل الترويج للسحر .

القراءة الإحصائية: من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أن أغلب الإجابات تشابهت واختلفت فيما بينها على السؤال المطروح: بماذا تفسر اختيار المشعوذين والسحرة للفيسبوك من أجل الترويج للسحر ؟

القراءة السوسولوجية: من خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة جميع مفردات عينة مجتمع البحث، نجد بالرغم من اختلاف العوامل الشخصية لديهم كالسن، والجنس ، إلا أن فئة من مفردات عينة البحث والتي تتمثل في (01-02-3-04) أكدت على ان المشعوذين يتماشون مع العصر الحديث في استخدام وسائل وأساليب حديثة وهي موقع الفايسبوك لأنه أصبح من الاساليب و الوسائط لأكثر استخداما لدى الأفراد كما ان المشعوذين لا يقدرون على المواجهة فيتخفون وراء الفيسبوك و يصطادون.. ويرجع ذلك كون أن الوقت الحالي الذي نعيشه ، وقت كل شئ مكشوف وعصر التطور والكل أصبح يلجأ الى ما هو سهل ولا يكلف وهو استخدام الفيسبوك . أما اجابة مفردات العينة رقم (05-06-07-08) والتي كانت اجابتهم تتحدد في أنه وسيلة سهلة و لها السرعة في النشر كما انه سهل في استهداف الضحايا من الاشخاص و اليوم الكل يستخدم الفيسبوك فقد انتشر بسرعة كبيرة في المجتمعات، من خلال ما ينشرون من حياتهم الشخصية عبر حساباتهم و اليوم الكل يستخدم الفيسبوك فقد انتشر بسرعة كبيرة في المجتمع لأننا نعيش زمن الاتصال الرقمي والتطور التكنولوجي الجديد، وكذلك سرعة تدفق المعلومات والكم الهائل من المعارف.

حسب رأيك ماهي أسباب انتشار السحر عبر الفيسبوك ؟				
الرقم	السن	الجنس	سنوات ممارسة الرقية	الجواب
01	52	ذكر	11 سنة فما فوق	هو الوسيلة الوحيدة حاليا التي لها صدى للنشر و المواجهة.
02	45	أنثى	11 سنة فما فوق	انه سهل في الترويج و امتلاك لبعض ضعاف النفوس لهذه الوسيلة سهل في الامتلاك و لا يكلف حيث يستطيع ان يمتلك عدة حسابات بأسماء مستعارة كما انه يخفى
03	36	ذكر	6 سنوات فما فوق	
04	47	أنثى	11 سنة فما فوق	

شخصيتك و لايمكن التعرف على هوية الشخص من	11 سنة فما فوق	ذكر	32	05
الاسباب ايضا هو البعد عن الدين و قلة الايمان بالله و قدره	6 سنوات فما فوق	ذكر	38	06
و الحسد و الغيرة	11 سنة فما فوق	ذكر	40	07
البعد عن الدين و قلة الايمان بالله و الحسد و الغيرة.	11 سنة فما فوق	ذكر	38	08
الوسيلة تتميز الأكثر استخداما وكثرة الجهل كذلك نشر بعض الاشخاص لصورهم ومناسباتهم مم تسبب في ضررهم	11 سنة فما فوق	ذكر		

الجدول رقم (09): يوضح أسباب انتشار السحر عبر الفيسبوك.

القراءة الإحصائية: من خلال ملاحظة اجابات المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أن أغلب اجوبة الباحثين كانت متشابهة حيث أشارت إلى أنه الوسيلة الوحيدة حاليا التي لها صدى للنشر و المواجهة. وانه سهل في الترويج و امتلاك لبعض ضعاف النفوس لهذه الوسيلة سهل في الامتلاك و لا يكلف حيث يستطيع ان يمتلك عدة حسابات بأسماء مستعارة كما انه يخفي شخصيتك و لايمكن التعرف على هوية الشخص من الاسباب ايضا هو البعد عن الدين و قلة الايمان بالله و قدره و الحسد و الغيرة، وكثرة الجهل وكذلك نشر بعض الاشخاص لصورهم ومناسباتهم مم تسبب في ضررهم وهو ما اتضح جليا من خلال اجابات مفردات عينة مجتمع البحث رقم (01-02-03-04-05-06-07-08).

القراءة السوسولوجية: ومن خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة جميع مفردات عينة مجتمع البحث، نستنتج أنه بالرغم من اختلاف العوامل الشخصية لديهم كالسن، الجنس وسنوات ممارسة الرقية ، إلا أن جل أفراد عينة البحث أكدوا على أنه قلة الوازع الديني. والبعد عن الدين من الاسباب المهمة في ذلك ، حيث مؤخرًا الدعاية والترويج لأعمال السحر والشعوذة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبلغت مداها؛ بعدما كانت تتم بسرية تامة، حيث ساهمت وسائل الإعلام في انتشار تلك الظاهرة، فصار التعامل مع السحرة سهلاً ميسوراً بلا خوف ولا حرج، وطرق التواصل معهم سهلة ميسورة بأرقام هواتفهم (ومديري أعمالهم)، فتعالوا لنقف على أهم أسباب انتشار هذه الظاهرة بطريقة مُربية.

الأسباب وأهمها هو الجهل، فكثير من الذين يصدقون المشعوذين ويذهبون إليهم يجهل حكم الشرع في ذلك، وإذا عرف الحكم لا يرتدع، ولعلّ السبب الرئيسي في ذلك هو قلة العلم، وقد روى أبو داود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أتى عراقاً أو كاهناً فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد»، وهذا يبين لنا خطورة الذهاب والتصديق معاً<sup>1</sup>.

ثانياً: ضعف الإيمان، نتيجة الجهل بالدين.

ثالثاً: كثرة الوسائل المعينة على انتشار السحر من القنوات الفضائية (وهي أخطرها)، ومواقع الإنترنت، وغيرها من الوسائل الحديثة.

رابعاً: الرغبة في كسب المال، حتى لو كان هذا الطريق يغضب الله تعالى.

فإذا اجتمع الجهل، وضعف الإيمان وأضيف إليهما الفراغ قاد ذلك إلى تصديق المشعوذين والذهاب إليهم.

<sup>1</sup> - خليل حجازي، السحر والشعوذة بغزوان مواقع التواصل الاجتماعي، نفس المرجع

خامساً: ضعف العقوبات الرادعة: ففي كثير من البلدان يزاول هؤلاء أعمالهم دون رقيب عليهم، ولا تغلق قنواتهم، ولا تقيد صفحاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا من أكبر أسباب انتشارهم والترويج لبضاعتهم وخداع العوام والجهلة بأعمالهم.

هنا لا بدّ من اتخاذ السبل الشرعية للوقاية من السحر والعين، والمسّ والحسد، وما شاكلها، بالتوبة، والاستغفار؛ فما يصيب العبد من بلاء إنما هو بسبب ذنوبه، فإذا تاب صُرف عنه ذلك، وأيضاً قوة التوكل على الله، واليقين بأنه وحدّه هو النافع الضار؛ فالتوكل من أعظم الأسباب لدفع البلاء ورفعها «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ»، «الطلاق: 3»، كذلك سلامة العقيدة من التلبّس بالشرك والبدع؛ فذلك حصن حصين بإذن الله، ويعني ذلك ابتعاد المسلم عن كل ما يضعف إيمانه ويقينه، وأيضاً الطهارة؛ فإن الشياطين تنفر منها ومن أهلها، حيث يجب تطهير المنزل من الصور، والتماثيل، والكلاب، وآلات اللهو، وأجهزة الفساد.

أيضاً الدعاء؛ فإنه ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وكثرة قراءة القرآن في المنزل، وخصوصاً سورة البقرة.

وأن يقول الإنسان إذا رأى ما يعجبه من نفسه أو من ولده أو غير ذلك: تبارك الله، ما شاء الله، لا قوة إلا بالله.

كذلك فإن التوكل والثقة بالله من أعظم الأسباب التي يدفع بها العبد ما لا يطيق من أذى الخلق، وعدواتهم؛ فإن الله هو حسبه وكافيه، ومن كان الله كافيه، وواقيه فلا مطمع فيه لعدوّه من الجنّ والشياطين.

وتجريد الخوف لله وحده، وترك الخوف من غيره، وأخيراً الحرص على الاستعاذة بالله.

في أغلب الأحيان ما المحتوى الذي تشاركه مع متابعيك؟				
الرقم	السن	الجنس	سنوات ممارسة الرقية	الجواب
01	52	ذكر	11 سنة فما فوق	الوعي كما ينشر الحالات التي عالجها و التي تدل على معاناة من المرض و الالم و الحزن و يرى ان الفيسبوك هو الرابط المحدث حاليا عن المواقع الاخرى في التواصل و كذا في نشر اعمال السحر.
02	45	أنثى	11 سنة فما فوق	العلاج بالرقية و كذا بالحجامة و طريقة علاجها لبعض المرضى المستعصية حالاتهم و حالات شفائهم.
03	36	ذكر	6 سنوات فما فوق	كيفية علاج السحر العين و الحسد وكذا توعيبية الناس من خطورة الذهاب الى اوكار السحرة و المشعوذين.
04	47	أنثى	11 سنة فما فوق	تنشر عن العلاج بالرقية و طريقة علاجها لبعض المرضى المستعصية حالاتهم و حالات شفائهم.
05	32	ذكر	11 سنة فما فوق	نصائح وتوجهات ومواعظ تحذر من سبيل السحرة والمشعوذين وكيفية علاج السحر؛ العين و الحسد.
06	38	ذكر	6 سنوات فما فوق	كيفية علاج السحر العين و الحسد وكذا توعيبية الناس من خطورة ظاهرة السحر.
07	40	ذكر	11 سنة فما فوق	نصائح ومواعظ تحذر من السحرة و المشعوذين واساليبهم

الترويجية وكذلك كيفية العلاج من السحر و العين و الحسد بآيات قرآنية.				
ينشر الحالات التي عالجها ومقاطع لرقية الشرعية لتحسين البيت والفرد من الجن.	11 سنة فما فوق	ذكر	38	08

الجدول رقم (10): يوضح المحتوى الذي يشاركه الراقى مع متابعيه.

القراءة الإحصائية: من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أن هناك تشابه واختلاف في آراء الباحثين، حيث نلاحظ أن اثنين مفردات من ثمانية كانت اجابتهم على السؤال المطروح في أغلب الأحيان ما المحتوى الذي تشاركه مع متابعيك؟ هي الوعي كما ينشر الحالات التي عالجها والتي تدل على معاناة من المرض و الألم و الحزن و يرى ان الفيسبوك هو الرابط المحدث حاليا عن المواقع الاخرى في التواصل و كذا في نشر اعمال السحر.. وهم 01 ذكر و 01 انثى. وهناك مفردة واحدة وهي أنثى كانت اجابتهما هي العلاج بالرقية و كذا بالحجامة و طريقة علاجها لبعض المرضى المستعصية حالاتهم و حالات شفائهم ، أما المفردات الباقية والتي كان اغلبهم ذكور وأنثى واحدة فكانت اجابتهم هي. كيفية علاج السحر العين و الحسد وكذا توعية الناس من خطورة الذهاب الى اوكار السحرة و المشعوذين. ونصائح ومواعظ تحذر من السحرة و المشعوذين وأساليبهم الترويجية وكذلك كيفية العلاج من السحر و العين و الحسد بآيات قرآنية.

القراءة السوسولوجية: ومن خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة مفردات عينة البحث نجد أن التضارب في أجوبة الباحثين يعود أساسا الى نوعية الجمهور المتابع والمستهدف وخصائصه فمن أكدوا على ضرورة إقامة ندوات ودروس ومواعظ حول خطر ظاهرة السحر برروا إجابتهم بالنضج الاجتماعي والخصائص العمرية والعقلية التي تمكنه من الاستعمال الجيد للوسائط الجديدة والتي من خلالها تمكنه من استيعابها.

ومنهم من ينشر حالات المرضى وطرق علاجهم لانه يعتبرها مهنته وهنا قد استفاد من الفيسبوك في النشر والترويج لمهنته وذلك لكسب الجمهور وزيادة الوافدين الى مركزه.

حسب رايك هل يشكل الفيسبوك موقعا أكثر استخداما في نشر ظاهرة السحر مقارنة بالمواقع الاخرى؟				
الرقم	السن	الجنس	سنوات ممارسة الرقية	الجواب
01	52	ذكر	11 سنة فما فوق	نعم- الفيسبوك أكثر موقع استخداما بين الأفراد فيملكه العامة، الجاهل و المثقف، الساحر و الراقى ، كذا المريض و الذي يبحث عن العلاج فتجد الصور لبعض الأفراد وكذا مشاركة بعض الرقاة لحمالات التنظيف للمقابر فهو موقع يستخدم أكثر من المواقع الاخرى
02	45	أنثى	11 سنة فما فوق	نظرا لسهولة التواصل بين الاشخاص ايضا الكل يتعامل به كما انه لايشترط ان تكون متعلما او مثقفا فحتى عامة الناس يمتلكونه عكس المواقع الاخرى.
03	36	ذكر	6 سنوات فما فوق	
04	47	أنثى	11 سنة فما فوق	
05	32	ذكر	11 سنة فما فوق	
06	38	ذكر	6 سنوات فما فوق	
07	40	ذكر	11 سنة فما فوق	

08	38	ذكر	11 سنة فما فوق
----	----	-----	----------------

الجدول رقم (11): يوضح الفيسبوك أكثر موقع استخداما في نشر ظاهرة السحر مقارنة بالمواقع الأخرى

القراءة الإحصائية: من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أن هناك نجد توافق في اجابات المبحوثين على السؤال المطروح: حسب رايبك هل يشكل الفيسبوك موقعا أكثر استخداما في نشر لظاهرة السحر مقارنة بالمواقع الأخرى؟

القراءة السوسولوجية: نستنتج من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين نستنتج أن مفردات من (01-02-03-04-05-06-07-08) التي كانت اجابتهم هي، أن الفيسبوك أكثر موقع استخداما بين الأفراد فيملكه العامة : الجاهل و المثقف، الساحر و الراقى، وكذا المريض و الذي يبحث عن العلاج فتجد الصور لبعض الأفراد وكذا مشاركة بعض الرقاة لحملات التنظيف للمقابر فهو موقع يستخدم أكثر من المواقع الأخرى.

نظرا لسهولة التواصل بين الاشخاص ايضا الكل يتعامل به كما انه لا يشترط ان تكون متعلما او مثقفا فحتى عامة الناس يمتلكونه عكس المواقع الأخرى. ذلك ما توضحه دراسة تمثلات المجتمع الافتراضي للسحر والشعوذة - الفاييسبوك نموذجا<sup>1</sup>.

ماهي الصفحات الأكثر نشرا لحالات السحر عبر الفيسبوك حسب اطلاقك؟				
الرقم	السن	الجنس	سنوات ممارسة الرقية	الجواب
01	52	ذكر	11 سنة فما فوق	لا توجد صفحات فقط بل توجد قنوات خاصة بذلك فضلا عن بعض المواقع
02	45	أنثى	11 سنة فما فوق	يوجد الكثير من الصفحات و لا يمكنها تسمية ذلك كما لا بد للفرد من التمييز بين ماهو مفيد والعكس وبين الكذب و الصدق
03	36	ذكر	6 سنوات فما فوق	رد المطلقة ، الطاعة العمياء ... الخ و الكتب التي تتحدث عن السحر منها شمس المعارف الكبرى و غيره من الكتب .
04	47	أنثى	11 سنة فما فوق	يوجد الكثير من الصفحات
05	32	ذكر	11 سنة فما فوق	منها ما هو صحيح ومنها ما هو مجرد صفحات لنشر الملح والخوف بين الناس .
06	38	ذكر	6 سنوات فما فوق	كثيرة جدا وتتحايل على الناس .
07	40	ذكر	11 سنة فما فوق	الشيخة صفية لجلب الحبيب وزيادة الرزق و صفحة الروحاني الشيخ المغربي حسن وغيرها .

1- بليردوح، تمثلات المجتمع الافتراضي للسحر والشعوذة - الفاييسبوك نموذجا، 20 سبتمبر 2021، مجلة الجامع للدراسات

لنفسية والعلوم التربوية، يوم 19 جوان 2022، على الموقع <https://www.raya.com> 02:35



08	38	ذكر	11 سنة فما فوق	صفحة الشيخ الروحاني المغربي الصادق وصفحة الروحاني المغربي أبو بلال
----	----	-----	----------------	--

الجدول رقم (12): يوضح الصفحات الأكثر نشرًا لحالات السحر الفيسبوك

القراءة الإحصائية: من خلال ملاحظة اجابات المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أن أغلب الإجابات على السؤال المطروح ماهي الصفحات الأكثر نشرًا لحالات السحر عبر الفيسبوك حسب اطلاعك؟ كانت حول ذكر الصفحات وتسميتها كما رأى أفراد العينة أنها صفحات كثيرة وذلك ما لاحظناه من أجوبة المستجوبين.

القراءة السوسولوجية: نستنتج أن مفردات من (01-02-03-04-05-06) التي كانت اجابتهم، أنه تعددت الصفحات وهي كثيرة منها: رد المطلقة، الطاعة العمياء، الشيخة صفية لجلب الحبيب وزيادة الرزق وصفحة الروحاني الشيخ المغربي حسن وغيرها، بينما مفردتين وهي (07-08) فتحفظا على عدم الاجابة وهذا راجع الى التخوف من الوقوع في مشاكل حسب رأيهما...

برأيك ماهي أشكال السحر الأكثر انتشارا عبر الفيسبوك؟				
الرقم	السن	الجنس	سنوات ممارسة الرقية	الجواب
01	52	ذكر	11 سنة فما فوق	سحر الصور ثم يليه السحر الملفوف بشعر المسحور او المسحورة و سحر التمايم و سحر الحيوانات. سحر الهواتف.
02	45	أنثى	11 سنة فما فوق	
03	38	ذكر	11 سنة فما فوق	
04	36	ذكر	6 سنوات فما فوق	السحر بالصور و سحر الحروز الملفوف بشعر المسحور او المسحورة كذلك التمايم سحر العروسة
05	47	أنثى	11 سنة فما فوق	
06	32	ذكر	11 سنة فما فوق	
07	38	ذكر	6 سنوات فما فوق	
08	40	ذكر	11 سنة فما فوق	

الجدول رقم (13): يمثل أشكال السحر الأكثر انتشارا عبر الفيسبوك.

القراءة الإحصائية: من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أن هناك تشابه واختلاف في آراء الباحثين، حيث نلاحظ أن ثلاث مفردات من ثمانية كانت اجابتهم على السؤال المطروح برأيك ماهي أشكال السحر الأكثر انتشارا عبر الفيسبوك؟ سحر الصور ثم يليه السحر الملفوف بشعر المسحور او المسحورة و سحر التمايم و سحر الحيوانات.

سحر الهواتف. وهم 02 ذكر و 01 انثى، أما المفردات الباقية والتي كان اغلبهم ذكور وأنثى واحدة فكانت اجابتهم هي. السحر بالصور و سحر الحروز الملفوف بشعر المسحور او المسحورة كذلك التمام سحر العروسة .  
 القراءة السوسولوجية: نستنتج من خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة مفردات عينة البحث نجد أن التضارب في أجوبة المبحوثين يعود أساسا الى ما وجدوه خلال تنظيف المقابر لكل راقي من هولاء من خلال خرجاتهم الميدانية لبعض المقابر بمدينة ورقلة وأيضا يرجع الى الحالات التي يعالجونها خلال جلسة الرقية لبعض المرضى .

هل تفاقمت ظاهرة السحر باستخدام الفيسبوك؟

الرقم	السن	الجنس	سنوات ممارسة الرقية	الجواب
01	52	ذكر	11 سنة فما فوق	نعم، لأنه سهل ذلك للمشعوذين و هو وسيلة بسيطة وسهلة الاستخدام.
02	45	أنثى	11 سنة فما فوق	نعم، سواء من حيث نشر حالات السحر لصور بعض الأشخاص او من المتتبعين و المحاربين لهذه الظاهرة من رقاة وجمعيات تعمل في هذا المجال
03	36	ذكر	6 سنوات فما فوق	من خلال نشر لصور بعض الاشخاص الذين وجدت صورهم في المقابر حيث قامت بعض الصفحات بنشر ذلك حتى يتمكنوا من علاج انفسهم كذلك انتشار لفيديوهات الاشخاص الذين يزعمون انهم رقاة و هم دجالين و مشعوذين يتتالون على العامة حيث تم كشفهم من خلال تصويرهم او تسجيل فيديو لهم دون علمهم و ذلك لتحذير العامة من الناس منهم حيث قامت صفحة مؤخرا بنشر اشخاص متواجدون في ورقلة بأسماء على انهم رقاة لكن اظهر الفيديو على انهم مشعوذين و ايضا تم القبض على مشعوذ و تصويره للعامة في منطقة الرويسات و ذلك بمداهمة و كره عمله مما تسبب في خلق بلبلة لدى الناس.
04	47	أنثى	11 سنة فما فوق	من حيث نشر حالات السحر لصور بعض الاشخاص المرضى او من المتتبعين و المحاربين لهذه الظاهرة من رقاة وجمعيات خيرية
05	32	ذكر	11 سنة فما فوق	خاصة ما يشاركه الكثير من الناس لصورهم واحوالهم الشخصية ومناسباتهم وهذا ما زاد من الحسد واللجوء إلى السحر من خلال الفيسبوك و ايضا نشر لصور بعض الاشخاص الذين وجدت صورهم في المقابر حيث قامت بعض الصفحات بنشر ذلك حتى يتمكنوا من علاج انفسهم
06	38	ذكر	6 سنوات فما فوق	
07	40	ذكر	11 سنة فما فوق	
08	38	ذكر	11 سنة فما فوق	

<p>حيث توجد صفحات تنشط في الولاية وانا من متببعيها حيث تنشر اعترافات لسحرة تابوا واخبرو عن اشخاص استعمل لهم سحر كذلك انتشار فيديوهات الاشخاص الذين يزعمون انهم رقاة و هم دجالين و مشعوذين و ذلك لتحذير العامة من الناس منهم حيث قامت صفحة مؤخرا بنشر اشخاص متواجدون في ورقلة بأسماء على انهم رقاة لكن اظهر الفيديو على انهم مشعوذين .</p>				
---	--	--	--	--

الجدول رقم (14): يوضح تفاقم ظاهرة السحر باستخدام الفيسبوك.

القراءة الإحصائية: من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أن هناك توافق في اجابات

المبحوثين على السؤال المطروح: هل تفاقمت ظاهرة السحر والشعوذة باستخدام الفيسبوك ؟

القراءة السوسولوجية: نستنتج من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين أن مفردات من(01-02-03-04-05-06-07-

08) التي كانت اجابتهم هي أنه سهل ذلك للمشعوذين و هو وسيلة بسيطة وسهلة الاستخدام. والاجابة بنعم، سواء من حيث

نشر حالات السحر لصور بعض الأشخاص او من المتتبعين و المحاربين لهذه الظاهرة من رقاة وجمعيات تعمل في هذا المجال.

ومن خلال نشر لصور بعض الاشخاص الذين وجدت صورهم في المقابر حيث قامت بعض الصفحات بنشر ذلك حتى يتمكنوا

من علاج انفسهم كذلك انتشار لفيديوهات الاشخاص الذين يزعمون انهم رقاة و هم دجالين و مشعوذين يحتالون على العامة

حيث تم كشفهم من خلال تصويرهم او تسجيل فيديو لهم دون علمهم و ذلك لتحذير العامة من الناس منهم حيث قامت

صفحة مؤخرا بنشر اشخاص متواجدون في ورقلة بأسماء على انهم رقاة لكن اظهر الفيديو على انهم مشعوذين و ايضا تم القبض

على مشعوذ و تصويره للعامة في منطقة الرويسات و ذلك بمدهامة و كر عمله مما تسبب في خلق بلبلة لدى الناس.

ومن حيث نشر حالات السحر لصور بعض الأشخاص المرضى او من المتتبعين و المحاربين لهذه الظاهرة من رقاة وجمعيات خيرية

خاصة ما يشاركه الكثير من الناس لصورهم واحوالهم الشخصية ومناسباتهم وهذا ما زاد من الحسد واللجوء إلى السحر من خلال

الفيسبوك و ايضا نشر لصور بعض الاشخاص الذين وجدت صورهم في المقابر حيث قامت بعض الصفحات بنشر ذلك حتى

يتمكنوا من علاج انفسهم حيث توجد صفحات تنشط في الولاية وانا من متببعيها حيث تنشر اعترافات لسحرة تابوا واخبرو عن

اشخاص استعمل لهم سحر كذلك انتشار فيديوهات الاشخاص الذين يزعمون انهم رقاة و هم دجالين و مشعوذين و ذلك

لتحذير العامة من الناس منهم حيث قامت صفحة مؤخرا بنشر اشخاص متواجدون في ورقلة بأسماء على انهم رقاة لكن اظهر

الفيديو على انهم مشعوذين.

ومن خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة مفردات عينة البحث نجد أن التضارب في أجوبة المبحوثين وذلك في كونه يعود لنشر صور

بعض الاشخاص الذين وجدت صورهم في المقابر وهذا لاستخدام الدائم للرقاة للفيسبوك كما أنهم من المتتبعين وكذا المهتمين

بظاهرة السحر. التي اصبحت من الظواهر التي لاقت انتشار واسع في الاونة الاخيرة .

## الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

المحور الثالث: آليات الحد من انتشار ظاهرة السحر عبر الفيسبوك لدى الرقاة.

حسب رأيك كيف يمكن محاربة ظاهرة السحر عبر الفيسبوك؟				
الرقم	السّن	الجنس	سنوات ممارسة الرقية	الجواب
01	52	ذكر	11 سنة فما فوق	لا بد من تكثيف الجهود و ذلك بالوعي و ارشاد الناس في
02	45	أنثى	11 سنة فما فوق	المساجد و الرد بنفس الوسيلة في الفيسبوك و الردع الامني
03	36	ذكر	6 سنوات فما فوق	للمتورطين فيه .
04	47	أنثى	11 سنة فما فوق	نشر الوعي في المجتمع لان الظاهرة تفاقمت و هي قضية تم
05	32	ذكر	11 سنة فما فوق	الجميع كما لا بد من تدخل الدولة
06	38	ذكر	6 سنوات فما فوق	انشاء صفحات لتوعية الناس وكذا حذف حسابات او
07	40	ذكر	11 سنة فما فوق	بالأحر التبليغ عن الحسابات و الصفحات التي تنشر و تعلم
08	38	ذكر	11 سنة فما فوق	السحر و الشعوذة.
				نشر الوعي بخطر هذه الظاهرة في المجتمع لان الظاهرة
				تفاقمت و هي قضية تم الجميع كما لا بد من تدخل الدولة
				لردع المجرمين
				انشاء صفحات ومواقع تحذر الناس من هذه الظاهرة
				لتوعيتهم وكذا حذف الحسابات و الصفحات التي تنشر و
				تعلم السحر .
				ارشاد الناس في المساجد و الرد بنفس الوسيلة في الفيسبوك
				و الردع وايضا التبليغ عن السحرة والمشعوذين لدى المصالح
				الامنية.

الجدول رقم (15): يوضح محاربة ظاهرة السحر عبر الفيسبوك

القراءة الإحصائية: من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أن هناك توافق في اجابات

المبحوثين على السؤال المطروح: حسب رأيك كيف يمكن محاربة ظاهرة السحر عبر الفيسبوك؟

القراءة السوسولوجية: من خلال ملاحظة اجابات المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أن أغلب الإجابات

تشابهت اجابتهم وتمحورت حول نفس النقاط وهي مجموعة من الأسس التي من خلالها يتم محاربة ظاهرة السحر عبر الفيسبوك

وتمثلت هذه الأسس في:

- نشر الوعي في المجتمع من خلال المساجد.

- التبليغ عن السحرة والمشعوذين لدى المصالح الأمنية.

- انشاء صفحات ومواقع تحذر الناس من هذه الظاهرة لتوعيتهم حظر الحسابات و الصفحات التي تنشر و تعلم السحر.

هل ترى أن التوعية من السحر تقتصر على بعض المبادرات على الفيسبوك فقط؟ أم هناك طرق أخرى يجب اتباعها؟				
الرقم	السّن	الجنس	سنوات ممارسة الرقية	الجواب
01	52	ذكر	11 سنة فما فوق	زيادة المبادرات و الحملات عبر الفيسبوك من خلال تكافل جهود الرقاة و كذا الجمعيات و بعض الصفحات فقد
02	45	أنثى	11 سنة فما فوق	ساعدت كثيرا في نشر و كشف البعض من الحالات كما
03	36	ذكر	6 سنوات فما فوق	لا بد من الردع من طرف الدولة و تدخل المصالح الأمنية
04	47	أنثى	11 سنة فما فوق	لا بد من التوعية كأمر اساسي و ذلك من خلال تكتيف
05	32	ذكر	11 سنة فما فوق	الدروس و المواعظ عن خطر هذه الظاهرة و عدم الإنصياع
06	38	ذكر	6 سنوات فما فوق	نحو هذه الأفعال
07	40	ذكر	11 سنة فما فوق	لا بد من اللجوء إلى المساجد و النوادي وغيرها من المراكز
08	38	ذكر	11 سنة فما فوق	

الجدول رقم (16): يوضح التوعية من السحر تقتصر على بعض المبادرات على الفيسبوك

القراءة الإحصائية: من خلال ملاحظة اجوبة المبحوثين من مفردات عينة البحث، نجد أن كل المفردات كانت اجابتهم متشابهة ومتوافقة ب(نعم)

القراءة السوسولوجية: نستنتج من اجابة عينة البحث أنهم أكدوا على زيادة مجموعة من المبادرات وطرق أخرى يجب اتباعها فالتوعية لا تقتصر على الفيسبوك فقط لا بد من اللجوء إلى المساجد و النوادي وغيرها من المراكز، فبعض الصفحات فقد ساعدت كثيرا في نشر و كشف البعض من الحالات كما لا بد من الردع من طرف الدولة و تدخل المصالح الأمنية.

هل سبق لك ونظمت حملات توعية لمكافحة السحر عبر الفيسبوك؟				
الرقم	السّن	الجنس	سنوات ممارسة الرقية	الجواب
01	52	ذكر	11 سنة فما فوق	نعم
02	45	أنثى	11 سنة فما فوق	
03	36	ذكر	6 سنوات فما فوق	
04	47	أنثى	11 سنة فما فوق	
05	32	ذكر	11 سنة فما فوق	
06	38	ذكر	6 سنوات فما فوق	
07	40	ذكر	11 سنة فما فوق	
08	38	ذكر	11 سنة فما فوق	

الجدول رقم (17): يمثل تنظيم الراقي حملات توعية لمكافحة ظاهرة السحر عبر الفيسبوك

القراءة الإحصائية: من خلال ملاحظة اجوبة المستجوبين من مفردات عينة البحث نجد أن :

كل مفردات البحث، كانت إجابتهم نعم حول تنظيم حملات توعية لمكافحة ظاهرة السحر عبر الفيسبوك. القراءة السوسولوجية نستنتج من خلال اجوبة المبحوثين تأكيدهم على تنظيم حملات توعية من أجل الحد من انتشار السحر بحيث يقدمون دروس توعوية من اجل مكافحة هذه الظاهرة، كما يقومون بخرجات في مختلف مناطق مدينة ورقلة لتنظيفها من اعمال السحر و قد نشروا هذه الحملات في موقع الفيسبوك مع مجموعة من الرقاة و بعض الجمعيات من اجل كشف عن هويات و صور لأشخاص وجدت صورهم و بطاقاتهم الشخصية من اجل علاج انفسهم .

برأيك هل هناك اجراءات يتم اعتمادها عبر الفيسبوك للحد من انتشار ظاهرة السحر ؟

الرقم	السّن	الجنس	سنوات ممارسة الرقية	الجواب
01	52	ذكر	11 سنة فما فوق	لا بد من محاربتهم بنفس الوسيلة و هي الفيسبوك والإكثار
02	45	أنثى	11 سنة فما فوق	من توعية الناس ومحاولة حذف لبعض الصفحات الخاصة
03	36	ذكر	6 سنوات فما فوق	بالسحر من خلال التبليغ عنها و عن خطورتها.
04	47	أنثى	11 سنة فما فوق	لا بد من زيادة الحملات كما انه يمكن غلق حساب هؤلاء
05	32	ذكر	11 سنة فما فوق	الأشخاص من خلال التبليغ عنها
06	38	ذكر	6 سنوات فما فوق	تكاثف الجهود من طرف الجمعيات و الرقاة من اجل فضح
07	40	ذكر	11 سنة فما فوق	هؤلاء الاشخاص والتبليغ عن الصفحات التي تنشر هذه
08	38	ذكر	11 سنة فما فوق	الاعمال من اجل حذفها و حظرها.
				توعية الناس عبر الفيسبوك او في المساجد و التبليغ عن
				السحرة وكشفهم وكذا سن قوانين صارمة لمرتكبي هذا العمل
				الاجرامي.

الجدول رقم (18): يوضح الإجراءات التي يتم اعتمادها عبر الفيسبوك للحد من انتشار ظاهرة السحر .

القراءة الإحصائية: من خلال ملاحظة اجابات المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أن أغلب الإجابات تشابهت فيما بينها على السؤال المطروح هل هناك اجراءات يتم اعتمادها عبر الفيسبوك للحد من انتشار ظاهرة السحر ؟ حول ثلاثة محاور أساسية وهي:

-توعية الناس حول ظاهرة السحر والشعوذة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعبر الفيسبوك.

-الكشف عن السحرة والتبليغ عنهم إلى الجهات الأمنية.

-الإبلاغ عن الصفحات الخاصة بالسحرة وحظرها وذلك عن طريق الفيسبوك.

القراءة السوسولوجية: من خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة جميع مفردات عينة مجتمع البحث، يتضح لنا أهم العناصر والإجراءات الأساسية التي من خلالها يتم اعتمادها عبر الفيسبوك للحد من انتشار ظاهرة السحر ، حيث انتشرت في ليبيا أخبار وفيديوهات لبعض ضباط "وحدة مكافحة السحر والشعوذة" ضمن أجهزة مكافحة الجريمة التابعة للحكومة المؤقتة في شرق البلاد، برئاسة عبد

الله الثني، ليصبح الحديث مكرراً عن مدهامات "المشعوذين" والقبض عليهم. لكن النقاش بلغ ذروته في الأيام الأخيرة مع إصدار "اللجنة العليا للإفتاء" التابعة لحكومة الثني، عبر صفحتها على "فيسبوك"، فتوى تحت عنوان "حد الساحر وعقوبة من يتعامل معه أو يدافع عنه". وتبيح هذه الفتوى قتل "السحرة" من خلال ضربهم بالسيف، وردع كل من يتعامل معهم أو يدافع عنهم بـ"أشد العقوبات"<sup>1</sup>.

ومع هذا، تستمر الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية الموازية بعمليات المداهمة والقبض على "الدجالين" من جنسيات أجنبية، بشكل خاص، إلى جوار تنظيف المقابر، و"فك السحر" بحرقه بالنار. الحملة التي تنتشر في المنطقة الشرقية تزامنت مع إنشاء عدة مجموعات عبر "فيسبوك"، تحت اسم "وحدة مكافحة السحر والشعوذة"، مقترنة بأسماء بعض المدن والقرى على طول الساحل الشرقي، تعرض آخر أخبار مدهامات "السحرة والمشعوذين" وما وجد في حوزتهم.

### 3: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات:

من خلال تناولنا لدور الفيسبوك في الحد من انتشار ظاهرة السحر لدى عينة من الرقاة النشطين عبر الفيسبوك وفي ضوء التساؤل الرئيسي الذي يتمحور حول كيف ساهم الفيسبوك في الحد من انتشار ظاهرة السحر لدى عينة من الرقاة النشطين عبر الفيسبوك، تمت الإجابة على هذه التساؤل في ثلاث تساؤلات جزئية، ومن خلال ما تم عرضه وتحليله من معطيات ميدانية لمختلف الجداول، وعلى ضوء الدراسات السابقة وإشكالية الدراسة وتساؤلاتها سنعرض النتائج المتعلقة بالبيانات على النحو التالي:

### 3\_1: مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الأولي

المحور الأول / عادات استخدام موقع الفيسبوك للحد من انتشار السحر لدى الرقاة.

1. كل مفردات العينة من مجتمع البحث كانت إجاباتهم متشابهة وهم من حفظة كتاب الله ومتعلمين أصول الفقه والدين وأنهم منذ الصغر يجذبون مهنة الرقية الشرعية من أجل محاربة ظاهرة السحر ومعالجة الناس.
2. نستنتج أن نصف مفردات العينة يستخدمون الفيسبوك أكثر من 3 ساعات في اليوم وهذا راجع لطبيعة العمل بحيث يكون تواصلهم مع الزبائن عن طريق الفيسبوك ومن خارج الولاية.
3. من خلال النظر إلى اجابات المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أن هناك تشابه واختلاف في آراء الباحثين، من خلال تصفح الفيسبوك وحسب الظروف و يمكن تفسير هذا بانشغالات أفراد العينة بين العمل و أمور

<sup>1</sup> - محمود علي، محاربة الشعوذة... آخر حروب الحكومة المؤقتة في ليبيا، 11 سبتمبر 2020، الولوج يوم 2022/6/18

على الموقع <https://www.alaraby.co.uk> 15:38.

- الحياة، و يبدو هذا الترتيب منطقيا حيث أن تصفح الفيسبوك حسب الظروف يمكن تفسيره أن هناك أوقات يمكن أن يتفرغ فيها عينة البحث عن أي مهام و بالتالي يمكن من خلالها تصفح الموقع.
4. نستنتج أن كل مفردات العينة يستخدمون الفيسبوك ولهم صفحات خاصة بهم في مجال الرقية وذلك من أجل محاربة ظاهرة السحر.
5. من خلال النظر إلى اجابات المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نستنتج أن كل مفردات العينة يفضلون متابعة فيديوهات وبرامج عن السحر وذلك من اجل التعرف على بعض الحالات المستعصية والصعبة لأن ظاهرة السحر تطورت و انتشرت بسرعة وبصورة غير طبيعية في مجتمعنا.
6. من خلال النظر الى اجابات المستجوبين نجد أن أغلب مفردات عينة مجتمع البحث، اختلفت وتوافقت في الاجابات وهذا راجع إلى طبيعة العمل وكيفية استخدام الوسيلة التي تساعدهم فكل مفردات العينة اختلفت في وسيلة واحدة وهي الهاتف الذكي، كون هذا الأخير أسهل وسيلة في تصفح الحساب في أي وقت وفي أي مكان وسهولة التنقل به.

### 2\_3 : مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

#### المحور الثاني/ مساهمة الفيسبوك في الترويج لظاهرة السحر.

1. نستنتج توافق في اجابات المبحوثين أن الفيسبوك ساهم في الترويج للسحر عن طريق مقاطع ضالة و مضللة وذلك عن طريق نشر بعض الصفحات لمقاطع ضالة و مضللة للناس من سحرة ومشعوذين وكذا من ناحية أخرى انتشار حملات لتنظيف المقابر من طرف جمعيات و رقاة.
2. تشابهت اجابة المبحوثين من مفردات عينة البحث ان المشعوذين يتماشون مع العصر الحديث في استخدام وسائل وأساليب حديثة وهي موقع الفيسبوك لأنه أصبح من الاساليب و الوسائط لأكثر استخداما لدى الأفراد.
3. أكد جل أفراد عينة البحث أن البعد عن الدين و قلة الايمان بالله من هم من أسباب انتشار السحر عبر الفيسبوك.
4. نستنتج من خلال أجوبة المبحوثين أن المحتوى الذي يشاركه الراقي مع متابعيه يعود أساسا نوعية الجمهور المتابع والمستهدف وخصائصه فمنهم من أكدوا على ضرورة إقامة ندوات ودروس ومواعظ حول خطر ظاهرة السحر.
5. أكد كل أفراد العينة أن الفيسبوك أكثر موقع استخداما بين الأفراد فيمتلكه العامة: الجاهل و المثقف، الساحر والراقي، والمرضى الذي يبحث عن العلاج فتجد الصور لبعض الأفراد وكذا مشاركة بعض الرقاة لحملات التنظيف للمقابر فهو موقع يستخدم أكثر من المواقع الأخرى.
6. نستنتج أن كل من صفحة رد المطلق، الطاعة العمياء، الشيخة صفية لجلب الحبيب وزيادة الرزق و صفحة الروحاني الشيخ المغربي حسن وغيرها، يعتبروا من أكثر الصفحات نشرا لحالات السحر عبر الفيسبوك.
7. يعتبر كل من السحر بالصور و سحر الحروز الملفوف بشعر المسحور او المسحورة كذلك التمام، سحر العروسة و سحر الحيوانات. سحر الهواتف. من أكثر أشكال السحر انتشارا عبر الفيسبوك.



8. أكد أفراد العينة أن ظاهرة السحر تفاقمت باستخدام الفيسبوك

### 3\_3: مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الثالث

المحور الثالث/ آليات الحد من انتشار ظاهرة السحر عبر الفيسبوك لدى الرقاة.

1. يتم محاربة ظاهرة السحر عبر الفيسبوك من خلال مجموعة من الأسس التي تتمثل في:
  - نشر الوعي في المجتمع من خلال تقديم دروس ومواعظ في المساجد.
  - التبليغ عن السحرة والمشعوذين لدى المصالح الأمنية.
  - انشاء صفحات ومواقع تحذر الناس من هذه الظاهرة لتوعيتهم حظر الحسابات و الصفحات التي تنشر وتعلم السحر .
2. نستنتج من خلال أجوبة المبحوثين من مفدرات عينة البحث، أن كل المفدرات كانت اجابتهن متشابهة ومتوافقة ب(نعم) كما أنهم أكدوا على زيادة مجموعة من المبادرات وطرق أخرى يجب اتباعها فالتوعية لا تقتصر على الفيسبوك فقط لابد من اللجوء إلى المساجد و النوادي وغيرها من المراكز.
- 3 أكد كل مفدرات العينة على تنظيمهم حملات توعية من أجل الحد من انتشار السحر بحيث يقدمون دروس توعوية من اجل مكافحة هذه الظاهرة، كما يقومون بخرجات في مختلف مناطق مدينة ورقلة لتنظيفها من اعمال السحر.
4. نستنتج أن الاجراءات يتم اعتمادها عبر الفيسبوك للحد من انتشار ظاهرة السحر تتمثل حول ثلاثة محاور أساسية وهي:
  - توعية الناس حول ظاهرة السحر من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعبر الفيسبوك.
  - الكشف عن السحرة والتبليغ عنهم إلى الجهات الأمنية.
  - الإبلاغ عن الصفحات الخاصة بالسحرة وحظرها وذلك عن طريق الفيسبوك.

### 4:الاستنتاج العام للدراسة:

#### نتائج الدراسة في ظل التساؤلات الفرعية:

توصلت الدراسة أن استخدام موقع الفيسبوك للحد من انتشار السحر لدى الرقاة هو أن أفراد العينة هم من حفظة كتاب الله ومتعلمين أصول الفقه والدين وأنهم منذ الصغر يجذبون مهنة الرقية الشرعية من أجل محاربة ظاهرة السحر ومعالجة الناس، ولهم صفحات خاصة بهم في مجال الرقية وذلك من أجل محاربة ظاهرة السحر والمشعوذين.

من خلال الدراسة نستنتج أن الفيسبوك ساهم في الترويج لظاهرة السحر عن طريق نشر بعض الصفحات لمقاطع ضالة و مضللة للناس من السحرة والمشعوذين وكذا انتشار حملات لتنظيف المقابر من طرف جمعيات ورقاة، كما أن المشعوذين يتماشون مع العصر الحديث في استخدام وسائل وأساليب حديثة وهي موقع الفيسبوك لأنه أصبح من الاساليب و الوسائط الأكثر استخداما لدى الأفراد، وتوصلت الدراسة إلى أن ظاهرة السحر تفاقمت باستخدام الفيسبوك.

من خلال الدراسة نستنتج أن المبحوثين قاموا بتقديم مجموعة من آليات للحد من انتشار ظاهرة السحر عبر الفيسبوك والتي تمثلت في مجموعة من الأسس وهي: نشر الوعي في المجتمع من خلال تقديم الدروس والمواعظ في المساجد والتبليغ عن

السحرة والمشعوذين لدى المصالح الأمنية، انشاء صفحات ومواقع تحذر الناس من هذه الظاهرة لتوعيتهم بحظر الحسابات و الصفحات التي تنشر وتعلم السحر.، كما أن التوعية لا تقتصر على الفيسبوك فقط بل لابد من اللجوء إلى أساليب أخرى، كما يقومون بخرجات في مختلف مناطق مدينة ورقلة لتنظيفها من اعمال السحر. وتمثلت الاجراءات التي يتم اعتمادها في ثلاثة محاور أساسية وهي توعية الناس حول خطر ظاهرة السحر من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعبر الفيسبوك والكشف عن السحرة والتبليغ عنهم إلى الجهات الأمنية والإبلاغ عن الصفحات الخاصة بالسحرة وحظرها وذلك عن طريق الفيسبوك أيضا.

### 5:المقترحات والتوصيات.

- من خلال دراستنا لموضوع ظاهرة السحر و تفشي هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري فإننا نقترح التوصيات التالية:
1. التوعية من خلال إعداد وتنفيذ برامج توعوية تهدف إلى زيادة الوعي الديني حول قضايا السحر بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة والتي من أهمها وزارة الشؤون الدينية والجمعيات .
  2. يجب ربط الإنسان المسلم بالأمور الغيبية التي هي عنصر من عناصر الإيمان التي يجب أن يتسلح بها المسلم في دنيا الماديات في عالم اليوم وكذلك التركيز على الجانب التربوي والأسري على توعية المجتمع في الفرق بين الرقية والسحر.
  - 3.التوعية الدينية في المساجد من طرف الأئمة خلال خطبة الجمعة بمدى خطورة هذه الظاهرة وتفشيها في المجتمع الجزائري ومحاربتها بشتى الطرق و الوسائل

---

الخاتمة

---

### الخاتمة

إنّ دراسة موضوع السحر من المعتقدات الشعبية الأولى والتي اهتم بها الإنسان و آمن بوجودها وحقيقتها، فهي ظاهرة متأصلة في المجتمعات منذ بداية التاريخ و التي أحيطت بنوع من التقديس والسرية، وتناولها العديد من الباحثين والمفكرين في مختلف التخصصات سواء كانت دينية، أو نفسية، أو اجتماعية، غير أن هذه الدراسات قليلة في المجتمع الجزائري خاصة من الجانب السوسولوجي.

وهذا ما حاولت دراستنا تسليط الضوء عليه من خلال هذه المذكرة الموسومة بـ: **دور الفيسبوك في الحد من انتشار ظاهرة**

#### **السحر لدى عينة من الرقاة النشطين على الفيسبوك بولاية ورقلة-**

معالجة إشكالية كيف ساهم الفيسبوك في الحد من انتشار ظاهرة السحر لدى عينة من الرقاة النشطين على الفيسبوك؟ وتأتي هذه الدراسة البحثية في سياق منظور البنائية الوظيفية، وذلك لمعرفة طبيعة الدور الوظيفي الذي يلعبه الفيسبوك في أنّ لوسائل الاتصال أهدافا وظيفية محدّدة، تقوم من المادة الإعلامية التي تحقّق لهم مجموعة من الوظائف، مثل التعليم، الترفيه، نقل المعلومات، الإخبار، الأحداث، وغير ذلك من وظائف متعدّدة تعرف عموما بوظائف الاتصال، كما أنّ الوسائط الجديدة تحمل رسائل قد تكون سلبية أو إيجابية، وتعرضهم للمحتويات التي تعرض عبر موقع الفيسبوك دون المواقع الأخرى، واتبعا مجموعة من الخطوات المنهجية مع الإشارة إلى الدراسات السابقة في محاولة الإحاطة أكثر وأشمل بجزيئات الموضوع، وبعد التوزيع وتفرغ البيانات من خلال المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، وتحليل النتائج ومقارنتها في ضوء التساؤلات الفرعية، توصلنا إلى مجموعة من النتائج جاءت في عمومها أنّ توصلت الدراسة أن استخدام موقع الفيسبوك للحد من انتشار ظاهرة السحر لدى الرقاة هو أن أفراد العينة هم من حفظة كتاب الله ومتعلمين أصول الفقه والدين وأنهم منذ الصغر يجذون مهنة الرقية الشرعية من أجل محاربة ظاهرة السحر ومعالجة الناس ولهم صفحات خاصة بهم في مجال الرقية وذلك من أجل محاربة ظاهرة السحر. ومن الدراسة تبين لنا أن وتوصلت الدراسة أن الفيسبوك ساهم في الترويج لظاهرة السحر عن طريق مقاطع ضالة و مضللة وذلك عن طريق نشر بعض الصفحات لمقاطع ضالة و مضللة للناس للسحرة ومشعوذين وكذا انتشار حملات لتنظيف المقابر من طرف جمعيات ورقاة، كما أن المشعوذين يتماشون مع العصر الحديث في استخدام وسائل وأساليب حديثة وهي موقع الفيسبوك لأنه أصبح من الاساليب و الوسائط لأكثر استخداما لدى الأفراد، وتوصلت الدراسة أيضا أن مجموعة من آليات الحد من انتشار ظاهرة السحر عبر الفيسبوك لدى الرقاة ، والتي تمثلت يتم محاربة ظاهرة السحر وعبر الفيسبوك من خلال مجموعة من الأسس التي تتمثل في نشر الوعي في المجتمع من خلال المساجد والتبليغ عن السحرة والمشعوذين لدى المصالح الأمنية، انشاء صفحات ومواقع تحذر الناس من هذه الظاهرة لتوعيتهم بحظر الحسابات و الصفحات التي تنشر وتعلم السحر. وتوصلت أيضا بعض الاجراءات التي يتم اعتمادها عبر الفيسبوك للحد من انتشار ظاهرة السحر تتمثل حول ثلاثة محاور أساسية وهي توعية الناس حول ظاهرة السحر من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعبر الفيسبوك والكشف عن السحرة والتبليغ عنهم إلى الجهات الأمنية الإبلاغ عن الصفحات الخاصة بالسحرة وحظرها وذلك عن طريق الفيسبوك.

وفي ظلّ هذه النتائج توصّلت الدّراسة إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات، التوعوية من خلال إعداد وتنفيذ برامج توعوية تهدف إلى زيادة الوعي الديني حول قضايا السحر والشعوذة بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة والتي من أهمها وزارة الشؤون الدينية والجمعيات، وكذلك التركيز على الجانب التربوي والأسري على توعية المجتمع في الفرق بين الرقية والسحر. التوعية الدينية في المساجد من طرف الأئمة خلال خطبة الجمعة بمدى خطورة هذه الظاهرة وتفشيها في المجتمع الجزائري ومحاربتها بشتى الطرق و الوسائل.

وأخيرا وفي نهائية هذه الدّراسة نرجو أن نكون قد وفّقنا للإحاطة ببعض الجوانب المهمة في هذا الموضوع ولو بجزء يسير، راجين أن تكون نتائج دراستنا هذه طريقا ممهدا للتعمق أكثر من قبل الباحثين في هذا المجال، لما لها من أهمية مجتمعية بالغة الأثر.

والله ولي التوفيق

---

# المصادر والمراجع

---

## المراجع و المصادر

### ✓ الكتب:

- 1- إيان كريب، تر: محمد حسين غلوم، النظرية الاجتماعية: من بارسونز إلى هابرماس، سلسلة عالم المعرفة 442، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1999.
- 2- برهان شايو، مغل الى الاتصال الجماهيري و نظرياته، دار الكندي للنشر و التوزيع، ط1، دار الكتب، الاردن، 2003.
- 3- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط3، عروبية الطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
- 4- خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الحذر من السحر، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، 2008.
- 5- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، والسياسية على الوطن العربي والعالم، ط1 دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- 6- عاطف عدلى العبد، نهي عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربية، القاهرة، 2011.
- 7- عبد الباسط عبد المعطي اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، سلسلة عالم المعرفة 44، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1981.
- 8- عبد الرحمان بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2001.
- 9- عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
- 10- عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- 11- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، 2005.
- 12- محمد عبد الحميد، (نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير)، ط2، عالم المكتب، القاهرة، 2004.
- 13- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب. نشر. توزيع. طباعة، القاهرة، 2004.
- 14- مرفت الطراييشي، عبد العزيز السيد، (نظريات الاتصال)، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.
- 15- ملفين ديفلير، ساندر بول روكتش، تر: كمال عبد الرؤوف، نظريات وسائل الإعلام، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993.

16- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، 2011.

### ✓ المجالات والدوريات

- 17- الهواري لمياء صالح، مستوى استخدام طلبة جامعة مؤتة لشبكتي الواتساب والفيسبوك وعلاقته بكل من البناء القيمي وفعالية الذات الأكاديمية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، م34، ع164، مصر، 2015.
- 18- ممدوح السيد عبد الهادي شتله، حنان كامل حنفي مرعي، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2014-دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري-، دورية إعلام لشرق الأوسط، ع11، خريف 2015.
- 19- منال مروان منجد، المواجهة الجنائية لجرائم السحر والشعوذة في قانون العقوبات الإماراتي: دراسة تحليلية مقارنة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم القانونية، جامعة الشارقة، العدد 2، المجلد 15، الإمارات العربية المتحدة، 2018.

### ✓ المذكرات الجامعية

- 20- باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت دراسة في استخدامات و إشباعات طلبة جامعة منتوري - قسنطينة -، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة منتوري - قسنطينة -، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، فرع: اتصال وعلاقات عامة، 2008.
- 21- عادل حميسي، خيرة بدراني، اللجوء إلى السحر والشعوذة وعلاقته بالعوامل الدينية والاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص سوسولوجيا العنف العلم الجنائي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، 2016.
- 22- فيصل عائض البقمي، مهارات البحث و التحقيق في جرائم السحر و الشعوذة، بحث مكمّل لرسالة الماجستير أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية. 2002.
- 23- كوكب الزمان بليدروح، تمثالات المجتمع الافتراضي للسحر والشعوذة: الفاييبوك نموذج، بجامعة العربي بن المهدي أم البواقي، 2021.
- 24- يوسف تمار، نظرية Agenda setting دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2005.



✓ المواقع الالكترونية

25- السومرية نيوز،السحر والشعوذة يلقي رواجاً في العاصمة .. ودجالون يبتزون النساء الكترونياً،

2020/07/21، الولوج يوم 2021/10/31، على الموقع :

[.https://www.alsumaria.tv/news 10:08](https://www.alsumaria.tv/news 10:08)

26- العالم العربي،ماذا وراء حملات تنظيف المقابر من أعمال السحر والشعوذة في تونس، 2020/09/07،

الولوج يوم 2021/10/31، على الموقع 10:25 [.https://arabic.sputniknews.com/](https://arabic.sputniknews.com/)

27- رشيدة بلال،رواد مواقع التواصل يفضحون المشعوذين ويفكون السحر، 09 جانفي 2020،الولوج يوم

2021/10/31. على الموقع 09:30 [.https://www.el-massa.com/dz/](https://www.el-massa.com/dz/)

---

# الملاحق

---

## الملحق (1)



جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا  
تخصص: علم الاجتماع الاتصال  
استمارة مقابلة علمية



دور الفيسبوك في الحد من انتشار ظاهرة السحر

لدى عينة من الرقاة النشطين على الفيسبوك بولاية ورقلة-

تحت إشراف :

د. راجح رباب

من إعداد:

باية بن حنيش

سيدي (تي) الفاضل نضع بين ايديكم استمارة مقابلة علمية في إطار إنجاز  
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر نرجوا من سيادتكم  
التكرم بالإجابة عن أسئلتها بكل صدق و موضوعية و نتعهد بالحفاظ على  
سرية البيانات التي تدلون بها، و عدم استغلالها إلا لغرض البحث العلمي.

البيانات الشخصية:

-الجنس: نكر ( ) أنثى ( )

-السن:

سنوات ممارسة الرقية:

-من 1-5 سنوات  من 6-10 سنوات

من 11 فما فوق

أولاً: عادات استخدام موقع الفيسبوك للحد من انتشار  
السحر لدى الرقاة

س1: حدثني عن مسيرتك في مجال الرقية؟

ج1: .....

.....

س2: ما هو معدل الساعات التي تقضيها في تصفح موقع الفيسبوك

يوميًا؟

- أقل من ساعة

- من ساعة إلى 3 ساعات

- أكثر من ثلاث ساعات

س3: ماهي الفترات التي تستخدم فيها الفيسبوك؟

ج3: .....

س4: هل تمتلك صفحات خاصة بالرقية؟

ج4:.....

س5: هل تفضل متابعة فيديوهات أم برامج عن ظاهرة السحر؟

.....

س6: ماهي الوسيلة التي تستخدمها لتصفح موقع الفيسبوك؟

1/ الكمبيوتر المحمول

2/ الكمبيوتر الثابت

3/ الهاتف الذكي

4/ اللوح الذكي ( أجهزة التابلت)

ثانيا: مساهمة الفيسبوك في الترويج لظاهرة السحر

س7: هل ترى أن الفيسبوك ساهم في الترويج لظاهرة السحر؟

ج7:.....

إذا كانت اجابتك بنعم كيف يتم ذلك؟

.....

.....

.....

س8: بماذا تفسر اختيار المشعوذين والسحرة للفيسبوك من أجل الترويج

للسحر؟

ج8:.....

.....

.....

س9:حسب رأيك ماهي أسباب انتشار السحر عبر الفيسبوك ؟

ج9:.....

.....

.....

س10: في أغلب الأحيان ما المحتوى الذي تشاركه مع متابعيك

ج10:.....

.....

س11: حسب رأيك هل يشكل الفيسبوك موقعا أكثر استخداما في نشر

السحر مقارنة بالمواقع الأخرى؟

ج11:.....

.....

.....

س12: ماهي الصفحات الأكثر نشرا لحالات السحر عبر الفيسبوك حسب

اطلاعتك؟

ج12:.....

س13: برأيك ماهي أشكال السحر الأكثر انتشارا عبر الفيسبوك؟

-صور

-حز مملوف بشعر المسحور أو المسحورة

-التمائم

-سحر العروسة

-سحر الحيوانات

س14: هل تقاومت ظاهرة السحر باستخدام الفيسبوك؟

ج14:.....

.....

ثالثا: أليات الحد من انتشار ظاهرة السحر عبر الفيسبوك لدى الرقاة

س15: حسب رأيك كيف يمكن محاربة ظاهرة السحر عبر الفيسبوك؟

ج15:.....

.....

س16: هل ترى أن التوعية من السحر تقتصر على بعض المبادرات على

الفيسبوك فقط؟ أم هناك طرق أخرى يجب اتباعها؟

ج16:.....

.....

س17: هل سبق لك ونظمت حملات توعية لمكافحة ظاهرة السحر عبر  
الفيسبوك؟

ج17:.....

.....

س18: برأيك هل هناك اجراءات يتم اعتمادها عبر الفيسبوك للحد من  
انتشار ظاهرة السحر؟

ج18:.....

.....



## ملخص الدراسة:

تناولنا في دراستنا إشكالية دورالفيديو في الحد من انتشار السحر من وجهة نظر الرقاة النشطين على الفيسبوك، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على عادات استخدام موقع الفيسبوك لدى الرقاة، وكذا مساهمة الفيسبوك في الترويج لظاهرة السحر، والتعرف على آليات الحد من ظاهرة السحر لدى الرقاة. وقمنا بطرح الإشكالية على النحو التالي:

### كيف ساهم الفيسبوك في الحد من انتشار ظاهرة السحر لدى عينة من الرقاة النشطين على الفيسبوك؟

واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي، وذلك باعتمادنا على أداة المقابلة وتوزيعها على عينة مكونة من (08) رقاة نشطين على الفيسبوك بولاية ورقلة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. توصلت الدراسة أن الفيسبوك ساهم في الترويج للسحر عن طريق مقاطع ضالة و مضللة وذلك عن طريق نشر بعض الصفحات لمقاطع ضالة و مضللة للناس لسحرة ومشعوذين وكذا انتشار حملات لتنظيف المقابر من طرف جمعيات ورقاة، كما أن المشعوذين يتماشون مع العصر الحديث في استخدام وسائل وأساليب حديثة وهي موقع الفيسبوك لأنه أصبح من الوسائط لأكثر استخداما لدى الأفراد.

2. توصلت الدراسة أيضا أن بمجموعة من آليات الحد من انتشار ظاهرة السحر عبر الفيسبوك والتي تمثلت يتم محاربة ظاهرة السحر عبر الفيسبوك من خلال مجموعة من الأسس التي تتمثل في نشر الوعي في المجتمع من خلال اقامة دروس ومواعظ في المساجد والتبليغ عن السحرة والمشعوذين لدى المصالح الأمنية، انشاء صفحات ومواقع تحذر الناس من هذه الظاهرة لتوعيتهم حظر الحسابات و الصفحات التي تنشر وتعلم السحر.

3. توصلت أيضا الى بعض الاجراءات التي يتم اعتمادها عبر الفيسبوك للحد من انتشار ظاهرة السحر تتمثل حول ثلاثة محاور أساسية وهي توعية الناس حول ظاهرة السحر من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعبر الفيسبوك والكشف عن السحرة والتبليغ عنهم إلى الجهات الأمنية الإبلاغ عن الصفحات الخاصة بالسحرة وحظرها وذلك عن طريق الفيسبوك.

وفي الأخير ختمت الدراسة بعض المقترحات والتوصيات .

الكلمات المفتاحية: السحر \_الراقي\_ الفيسبوك.

**Abstract:**

In our study, we dealt with the problem of Facebook as a way to limit the spread of witchcraft from the point of view of active promoters on Facebook. The study aimed to identify the habits and patterns of Facebook use by cultists, as well as Facebook's contribution to the promotion of sorcery and witchcraft, and to identify the types and methods used in witchcraft through Facebook. We posed the problem as follows:

Is Facebook a way to limit the spread of witchcraft from the point of view of active promoters on Facebook?

The study adopted the qualitative approach, by relying on the interview tool and distributing it to a sample of (08) active promoters on Facebook in the Wilayat of Ouargla, and the study reached a set of results, the most important of which are:

1. The study found that Facebook contributed to the promotion of magic through misleading and misleading clips by publishing some pages of misleading and misleading clips of witches and charlatans, as well as the spread of campaigns to clean graves by associations and paper, and charlatans are in line with the modern era in the use of means and methods. It is modern, which is the Facebook site, because it has become one of the phenomena or methods and media that are more used by individuals.
2. The study also found that with a set of mechanisms to limit the spread of the phenomenon of witchcraft and sorcery through Facebook, which represented the fight against the phenomenon of witchcraft and sorcery through Facebook through a set of foundations, which is to spread awareness in society through mosques and report witches and charlatans to security interests, establishing Pages and websites warn people of this phenomenon to make them aware of banning accounts and pages that publish and teach magic and sorcery.
3. I also found some measures that are adopted through Facebook to limit the spread of witchcraft and sorcery, which are represented around three main axes, which are to educate people about the phenomenon of witchcraft and sorcery through socialization institutions and through Facebook, and to detect witches and report them to the security authorities. Reporting and banning witches' pages by Facebook.

Finally, the study concluded with some suggestions and recommendations.

**Keywords:** magic \_classic\_ facebook.

